

«حماس»: صمت «مجلس السلام» يشجع الاحتلال على مواصلة جرائمه في غزة

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إن جيش الاحتلال الإسرائيلي صعد عملياته العسكرية في قطاع غزة، محولاً شوارع القطاع إلى «مجازر يومية لا تتوقف».

3

حارسة الحقيقة فلسطين F E L E S T E E N

القوى الوطنية والإسلامية
بخانيونس تناشد العالم
إنقاذ القطاع الصحي وتوفير
المستلزمات الطبية

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة
ناشدت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة
خانيونس، جنوبي قطاع غزة، المؤسسات الدولية

3

يومية - سياسية - شاملة

الخميس 24 المحرم 1448 هـ 9 يوليو/ تموز 2026 Thursday 9 July 2026



20070503

ألف يوم للحرب.. القوى الوطنية
والإسلامية تُشيد بصمود
الفلسطينيين في وجه الإبادة

غزة/ أدهم الشريف:
أشادت القوى الوطنية والإسلامية بصمود الشعب الفلسطيني في وجه
الإبادة الإسرائيلية بعد مرور ألف يوم على اندلاع الحرب في
أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي أزهقت أرواح أكثر من 73

4

استشهاد 10 مدنيين بينهم أطفال في غارات إسرائيلية على غزة وخانيونس ورفع

لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في مدينة شرم الشيخ
المصرية في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025. وأفادت
مصادر طبية ومحلية لصحيفة «فلسطين» بأن ثلاثة
مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون، مساء أمس، من

3

غزة/ تامر قشطة:
استشهد 10 مواطنين فلسطينيين، بينهم أطفال، وأصيب
آخرون، أمس، في سلسلة غارات وقصف إسرائيلي
استهدفت مناطق متفرقة في قطاع غزة، في خرق جديد



حوار

مسؤول مسيحي: قرار
الكنيسة المشيخية
الأميركية بشأن غزة
اعتراف أخلاقي بالإبادة

6

إبادة
علماء غزة

بعد عامين ونصف العام..

شهادة جديدة
تكشف ظروف
استشهاد الطبيب



إياد الرنتيسي

من الميدان

المواصي.. «المنطقة الآمنة» تحت النار
241 استهدفاً يكشف
نمطاً جديداً لتشريد
النازحين عبر ضرب
المخيمات المكتظة

7-6

بين الغياب والانتظار..
أربعة أطفال يترقبون
عودة والدهم المفقود

اقتصاد

بعد ألف يوم من الحرب..
القدرة الشرائية تنهار
وغالبية الأسر تكافح لتأمين
احتياجاتها الأساسية

10

رياضة

غزة الجريحة تكرم
حسام حسن

11

الثوابتة: الاحتلال يمنع إدخال الخيام لقطاع غزة



غزة/ فلسطين:

قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة، إن الاحتلال الإسرائيلي، يفرض حظراً تاماً على إدخال الخيام ومستلزمات الإيواء منذ أكثر من 650 يوماً.

وأشار في تصريحات صحفية، أمس، إلى أن منع إدخال الخيام، يتزامن مع إطباق الحصار وإغلاق المعابر بشكل كامل، ما منع دخول أكثر من 390 ألف شاحنة مساعدات إنسانية وإغاثية إلى قطاع غزة.

وأكد أن الاحتلال يتخذ من "الحرمان من المأوى" سلاحاً مباشراً ضمن أدوات حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي المستمرة منذ ما يقرب من 3 سنوات. وشدد على أن هذا المنع الممنهج أسفر عن نتائج وُصفت بالفاجعة؛ حيث أظهرت الإحصاءات الرسمية الموثوقة أن 132 ألف خيمة قد اهترأت كلياً وباتت غير صالحة للإقامة إطلاقاً، وذلك من أصل 135 ألف خيمة موجودة في القطاع.

ولفت إلى أن أكثر من 350 ألف أسرة فلسطينية باتت بلا أي مأوى، وتحتاج إلى إيواء عاجل وفوري، في ظل تدمير الاحتلال لـ 410 آلاف وحدة سكنية كلياً وجزئياً. وحذر من منزلق صحي وبيئي غير مسبوق يهدد حياة أكثر من 2 مليون نازح قسري، إذ تسببت الإقامة في هذه البيئة المتهالكة والمكتظة حتى الآن في إصابة عشرات الآلاف بأمراض معدية مختلفة. وحمل الثوابتة الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الكارثة الإنسانية المتدحرجة، مطالباً المجتمع الدولي والأمم المتحدة بمغادرة مربع الصمت والإدانة الخجولة، وإجبار الاحتلال على فتح المعابر وإدخال الخيام الصالحة للسكن بشكل عاجل.

الكنيست يُصدّق على قانون لتجميد مبالغ إضافية من أموال المقاصة

الناصرة/ فلسطين:

صدّقت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي، أمس، بالقراءة الأولى، على مشروع قانون يتيح تجميد أموال إضافية للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقالت صحيفة "هآرتس" إن مشروع القانون، الذي دفع به عضو الكنيست موشيه باسال من حزب الليكود، ينص على تجميد مبلغ سنوي يوازي الأموال التي حوّلتها السلطة الوطنية الفلسطينية إلى قطاع غزة في السنة السابقة. وأضافت أن المشروع سيُعاد إلى لجنة الخارجية والأمن لاستكمال مداولاته تمهيداً للتصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة.

وبحسب نص المشروع، سيتم استخدام هذه الأموال لدفع تعويضات لمن تضرروا من "عمل إرهابي مصدره قطاع غزة"، كما أيد مشروع القانون 12 عضو كنيست، من دون معارضين.

وتحتجز (إسرائيل) نحو 14 مليار شيقل من إيرادات الجمارك على الواردات المخصصة للفلسطينيين "أموال المقاصة"، بذريعة أن هذه الأموال تُستخدم لـ"تشجيع الإرهاب ومساعدته".

وتتراكم الأموال التي تحتجزها (إسرائيل) شهرياً في خزينة وزارة المالية الإسرائيلية، فيما تضطر الحكومة الفلسطينية إلى اتخاذ إجراءات تقشف إضافية لمواجهة التدهور المالي المستمر منذ ما يقارب ثلاث سنوات.

الإفراج عن 15 أسيراً من قطاع غزة

دير البلح/ فلسطين:

أفرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، عن 15 أسيراً فلسطينياً من قطاع غزة اعتقلوا بعد السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023. وأفادت مصادر محلية أن الاحتلال أفرج عن الأسرى عبر معبر كرم أبو سالم، وتم نقلهم لمستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وسط القطع لتلقي العلاج، برفقة طواقم الصليب الأحمر. يذكر أن إدارة السجون الإسرائيلية أقرت حتى مطلع حزيران/ يونيو الماضي، باحتجاز 1316 معتقلاً ممن تصنفهم تحت بند "مقاتلين غير شرعيين"، وغالبيتهم الساحقة من قطاع.

مصرع طفل بحادث سير في جنين

جنين/ فلسطين:

لقي طفل "4 أعوام"، أمس، مصرعه في حادث دهس وقع في قرية أم الخلجان جنوب غرب جنين. وأفادت الناطق باسم الشرطة، لؤي ارزيقات، بمصرع الطفل في حادث سير دهس، والتحفظ على السائق، في حين باشر خبراء الحوادث في التحقيق للوقوف على ملابسات الحادث. من جانبها أعلنت مصادر محلية عن فؤاد الطفل مراد أسيد مراد حمارشة إثر حادث دهس مؤسف.



دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة ... الموقرة
في القضية رقم: 2023/999
في الطلب رقم: 2026/221



المستدعي / عمر بهاء عمر السعدي - غزة الرمال محل روما للمجوهرات هوية / 406986638 . وكيله المحاميان / اسلام الزعيم ووثام بسام حميد - غزة النصر مفترق اللبائدي جوال/ 0598166338

المستدعى ضدهم /

1. وليد إبراهيم حسن المناصرة - مواصي خانيونس - شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 2. هدى إبراهيم حسن المناصرة - مواصي خانيونس - شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 3. خالد إبراهيم حسن المناصرة - مواصي خانيونس - شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 4. عميد إبراهيم حسن المناصرة - مواصي خانيونس - شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 5. مجدي إبراهيم حسن المناصرة - مواصي خانيونس - شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 6. هناء إبراهيم حسن المناصرة - مواصي خانيونس - شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 7. علاء داود محمود المناصرة بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة وتركته والدته المرحومة / ايمان إبراهيم حسن المناصرة - مواصي خانيونس - شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. (موجودين خارج البلاد).

نوع الدعوى / اثبات صحة عقد ونفاذه (تنفيذ عيني)
قيمة الدعوى / (1000) ألف دينار أردني

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم: 2023/999
في الطلب رقم: 2026/221

إلى المستدعى ضدهم بما أن المستدعي قد تقدم لدى محكمة صلح غزة بالقضية المرقومة أعلاه وموضوعها اثبات صحة عقد ونفاذه (تنفيذ عيني) استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنكم خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه الطلب وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة صلح في الطلب رقم (2026 / 221) بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل. لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم (الأحد) بتاريخ (2026/7/19) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك سينظر في القضية والطلب باعتباركم حاضرين. حرر في: 2026/7/8

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ: عمار قنديل



دولة فلسطين
محكمة صلح غزة
في القضية المدنية رقم: 2026 / 33
في الطلب رقم: 2026 / 166



المستدعي / صالح إبراهيم محمد أبو رحمة - المغازي - دوار السوق هوية رقم (800109969) وكيله المحامي / رامز علي عابد المستدعى ضده / شركة عطوة نمر أبو عرار ويمثلها السيد / عطوة نمر عيادة أبو عرار - غزة - دوار انصار باتجاه الجنوب - معرض ميامي موتورز لتجارة السيارة - بجوار مطعم فؤاد عطيه الشوا (مجهول محل الإقامة) خارج البلاد حالياً.

نوع الدعوى / اثبات شراء سيارة وإعادة قيد
قيمة الدعوى / (8000) ثمانية آلاف دولار أمريكي .

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم: 2026/33
في الطلب رقم: 2026/166

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه، بما أن المستدعي قد أقام عليك قضية مدنية تحمل الرقم 2026/33 لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم (الثلاثاء) الموافق (2026/7/28 م) للنظر في الدعوى . وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحريراً في: 2026/7/8 م

رئيس القلم
أ. عمار قنديل



دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة ... الموقرة
في القضية رقم: 2022 / 2159
في الطلب رقم: 2026 / 220



المستدعي / عبد اللطيف خليل محمد السوسي من سكان غزة هوية رقم (412305013) جوال رقم/ 0595050103 وكيله المحامي / فرج طلال جندي المستدعى ضده / موريد وجيه محمد شاميه هوية رقم (903484483) من سكان غزة الرمال شارع عمر المختار مجمع السوسي التجاري 2 محل سوار (خارج البلاد) نوع الدعوى / اخلاء مأجور لانتهاء مدة العقد + دفع الأجرة المترصدة قيمة الدعوى / (4500 دولار أمريكي) (أربعة آلاف وخمسمائة دولار أمريكي).

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم: 2022 / 2159
في الطلب رقم: 2026 / 220

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة صلح غزة في الطلب رقم (2026 / 220) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (2026-7-26) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتبارك حاضراً. حرر في: 2026-7-8 م

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ / عمار قنديل

"حماس": صمت "مجلس السلام" يشجع الاحتلال على مواصلة جرائمه في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن جيش الاحتلال الإسرائيلي صعد عملياته العسكرية في قطاع غزة، محولا شوارع القطاع إلى "مجازر يومية لا تتوقف"، مع استمرار القصف وسقوط أعداد متزايدة من الضحايا المدنيين.

وأكد الناطق باسم الحركة، حازم قاسم، في بيان صحفي أمس، أن "جيش الاحتلال يقوم بتصعيد كبير ضد شعبنا في قطاع غزة، عبر القصف المستمر والقتل اليومي في شوارع القطاع التي تحولت إلى محط قتل".

واعتبر قاسم أن "الانتهاكات اليومية أصبحت سياسة ثابتة ينتهجها الاحتلال، بديلاً عن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب"، على حد تعبيره، محملاً الوسطاء مسؤولية العجز عن إلزام إسرائيل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

كما انتقد ما وصفه بـ"صمت مجلس السلام" إزاء الجرائم المرتكبة في قطاع غزة، معتبراً أن هذا الصمت يشجع الاحتلال على مواصلة عملياته العسكرية بحق المدنيين.

وقال إن "المجزرة المفتوحة التي تُبث على الهواء مباشرة أمام المجتمع الدولي والجامعة العربية تضع الجميع أمام مسؤولياتهم السياسية والأخلاقية والقانونية"، داعياً إلى تحرك عاجل لوقف ما وصفها بـ"المذبحة المستمرة" بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

ويواصل جيش الاحتلال خروقاته لوقف إطلاق النار الموقع في الحادي عشر من تشرين أول/ أكتوبر الماضي.

وقالت وزارة الصحة بغزة، إن إجمالي عدد الشهداء بلغ منذ بدء التهديد 1,084 شهيداً، و3,491 مصاباً.

وأكدت أن الحصيلة الإجمالية للشهداء منذ السابع من أكتوبر 2023، وصلت إلى 73,110 شهيداً، بالإضافة إلى تسجيل 173,599 إصابة.

استشهاد 10 مدنيين بينهم أطفال في غارات إسرائيلية على غزة وخانيونس ورفع

غزة/ تامر قشطة:

استشهد 10 مواطنين فلسطينيين، بينهم أطفال، وأصيب آخرون، أمس، في سلسلة غارات وقصف إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في مدينة شرم الشيخ المصرية في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية ومحلية لصحيفة "فلسطين" بأن ثلاثة مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون، مساء أمس، من جراء استهداف طائرة مسيرة إسرائيلية خيمة تؤولي نازحين قرب المسلح التركي جنوب مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

كما استشهد المواطن خليل جمال مناع، إثر قصف إسرائيلي استهدف مركبته في شارع الجامعات غرب مدينة غزة، في حين أفادت مصادر محلية باستشهاد طفل برصاص قوات الاحتلال في حي الزيتون شرق المدينة.

وأعلنت مصادر طبية استشهاد الطفل أمير عماد محارب شعبان (10 أعوام)، متأثراً بجراحه التي أصيب بها من جراء استهداف إسرائيلي لخيمة نازحين جنوب خان يونس، في حين ارتقى الطفل فادي عبد الله الديري (8 أعوام)، متأثراً بجراحه التي أصيب بها في قصف إسرائيلي استهدف مركبة مدنية في حي الصبرة جنوب مدينة غزة أول من أمس.

كما استشهد المواطن عبد الله السوسي من جراء قصف نفذته طائرة مسيرة إسرائيلية قرب مدرسة حسن سلامة في شارع العيون غرب مدينة غزة.

وفي جنوب القطاع، استشهد سائق شاحنة مساعدات بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي داخل ما يعرف بـ"الخط الأصفر" غربي مدينة رفح، في حين أفادت مصادر محلية باعتقال قوات الاحتلال أربعة من سائقي شاحنات المساعدات في المنطقة ذاتها. وأصيب أربعة مواطنين مدنيين برصاص جيش

القوى الوطنية والإسلامية بخانيونس تناشد العالم إنقاذ القطاع الصحي وتوفير المستلزمات الطبية

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة

ناشدت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة خانيونس، جنوبي قطاع غزة، المؤسسات الدولية والأممية والدول المانحة والجهات الصديقة، التحرك العاجل لتوفير الأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية، بما يسهم في إنقاذ حياة المرضى والجرحى وتعزيز صمود المنظومة الصحية التي تواجه أوضاعاً كارثية بفعل الحرب والحصار الإسرائيلي.

وجاءت هذه الدعوة خلال وقفة تضامنية ومؤتمر صحفي نُظما أمام مجمع ناصر الطبي، أمس، بمشاركة ممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية ووجهاء ومختارين وفعاليات مجتمعية، للتأكيد على ضرورة التدخل الفوري لإنقاذ ما تبقى من القطاع الصحي في غزة.

وقالت الناشطة النسوية صبرين الجبري إن الوقفة تأتي دعماً وإسناداً للمنظومة الصحية والطواقم الطبية، وإيصال صوتها إلى العالم في ظل ما تعانيه من نقص حاد في الأسرة والأدوية والمستلزمات الطبية ومواد الفحوصات المخبرية، إضافة إلى المعدات اللازمة لإجراء العمليات الجراحية وإنقاذ الأرواح.

وأكدت الجبري أن القطاع الصحي يعيش حالة استنزاف غير مسبوق، محملة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الأولى عن هذا الواقع، إلى جانب ما وصفته بـ"صمت المجتمع الدولي" تجاه الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

ودعت العالم إلى تحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية والأخلاقية، والعمل العاجل على دعم المستشفيات وتوفير احتياجاتها الأساسية.

من جانبه، قال المختار رجب عواد، ممثل تجمع العشائر والعائلات الفلسطينية، إن القطاع الصحي يشهد انهياراً متواصلاً، مشيراً إلى أن المرضى يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على العلاج، في ظل النقص الحاد في



وأشار العصار إلى أن القوى الوطنية اطلعت، خلال لقاء مع إدارة مجمع ناصر الطبي، على حجم الاحتياجات والنواقص التي تعانيها المستشفيات، وفي مقدمتها نقص الوقود والزيوت اللازمة لتشغيل المولدات الكهربائية، في ظل استمرار انقطاع الكهرباء، إضافة إلى منع إدخال أجهزة طبية جرى شراؤها وما تزال محتجزة خارج قطاع غزة.

وأضاف أن نحو 18 ألفاً و600 مريض وجريح مسجلون على قوائم انتظار السفر لتلقي العلاج في الخارج، إلا أن الاحتلال يواصل تعطيل خروجهم، رغم تدهور أوضاعهم الصحية، لافتاً إلى أن مرضى الكلى والسرطان من أكثر الفئات تضرراً بسبب نقص الأدوية والعلاجات المتخصصة.

وأوضح عواد أن مرضى الكلى يضطرون إلى انتظار ساعات طويلة، وأحياناً أياماً، حتى يحين دورهم في جلسات الغسيل بسبب نقص الإمكانيات، فيما يعاني مرضى السرطان من انقطاع العديد من الأدوية والعلاجات اللازمة للحد من تطور المرض، إلى جانب استمرار منع الاحتلال سفر المرضى للعلاج خارج قطاع غزة.

وأضاف أن الأزمة الإنسانية لا تقتصر على نقص العلاج، بل تمتد إلى سوء التغذية الحاد الناتج عن غياب العناصر الغذائية الأساسية، مثل الفيتامينات والكالسيوم والفوسفور واليوتاسيوم، الأمر الذي يقاوم الحالة الصحية للسكان، ولا سيما الأطفال والمرضى وكبار السن.

بدوره، قال عضو المكتب السياسي للجبهة العربية الفلسطينية، وسكرتير القوى الوطنية والإسلامية في محافظة خانيونس عدنان العصار، إن الوقفة تهدف إلى فضح ممارسات الاحتلال بحق القطاع الصحي، الذي يتعرض خلال أكثر من عامين ونصف من الحرب إلى استهداف مباشر طال المستشفيات والمرافق الطبية، فضلاً عن منع إدخال الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية.

دولة فلسطين - وزارة الحكم المحلي
State of Palestine - Ministry of Local Government

بلدية جباليا النزلة
Jabalila AL.Nazh Municipality

استدراج عروض أسعار

تعلم بلدية جباليا النزلة عن رغبتها في استدراج عروض أسعار من مكاتب وشركات تدقيق الحسابات القانونية المؤهلة لتنفيذ أعمال تدقيق الحسابات الختامية والبيانات المالية للبلدية عن السنوات المالية 2023، 2024، 2025.

نطاق العمل:

1. تدقيق الحسابات الختامية والقوائم المالية للبلدية عن الأعوام 2023، 2024، 2025.
2. مراجعة السجلات والقيود المحاسبية والمستندات المالية المتعلقة بكل سنة مالية.
3. التحقق من الالتزام بالأنظمة والقوانين والتعليمات المالية النافذة.
4. إصدار تقرير مدقق الحسابات المستقل عن كل سنة مالية وفقاً لمعايير التدقيق الدولية.
5. إعداد تقرير بالملاحظات والتوصيات الخاصة بتحسين الرقابة الداخلية والإجراءات المالية.

شروط التقديم:

1. أن يكون المكتب مرخصاً ومسجلاً أصولاً.
2. أن يمتلك خبرة في تدقيق حسابات الهيئات المحلية أو المؤسسات العامة.
3. إرفاق السيرة الذاتية لفريق العمل وشهادات الخبرة.
4. تقديم عرض فني وعرض مالي في طرفين منفصلين ومختومين، مع بيان تكلفة التدقيق لكل سنة على حدة، والتكلفة الإجمالية للأعوام الثلاثة.
5. البلدية غير ملزمة بأقل الأسعار ويحق لها إلغاء العرض أو إعادة طرحه.

على جميع مكاتب وشركات التدقيق التي ترغب في التقديم للعرض تقديم عرضها في موعد أقصاه يوم الأحد الموافق 2026/7/12 الساعة 12:00 عنوان بلدية جباليا / آخر الجلاء دوار الصاروخ .

لمزيد من الاستفسار يمكن مراجعة البلدية على الرقم التالي : (0599011299) بلدية جباليا النزلة م.مازن عبد سالم النجار

طالبوا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ومحاسبة قادة الاحتلال

ألف يوم للحرب.. القوى الوطنية والإسلامية
تُشيد بصمود الفلسطينيين في وجه الإبادة

وأشار إلى أن الفلسطينيين فقدوا خلال الحرب أصدقاء وأقارباً ومنازل وذكريات، إلا أنهم لم يفقدوا إيمانهم أو ثقتهم بعدالة قضيتهم، معرباً عن أمله في أن تتحقق العدالة وأن تنتهي معاناة سكان القطاع. وأكد أن التاريخ سيسجل أن غزة عانت من الجوع والدمار والنزوح، لكنها لم تخضع، وأن شعبها ظل متمسكاً بصموده وثباته رغم الظروف الإنسانية القاسية.

من جهتها، قالت أمينة العابد، في كلمة باسم الشهداء خلال الفعالية: "بعد مرور ألف يوم على حرب الإبادة، لم تكن نظن أنها ستطول هكذا، ظننا عند اندلاعها أنها لن تتعدى بضعة أيام، إلا أنها طالت وأخذت كل عزيز منا، ابناً وبيئاً ومالا، وما تزال تطحن أبناءنا أمام أنظار العالم المصاب بالعمى".

وأضافت العابد، التي استشهد طفلها في قصف إسرائيلي في خضم الحرب، أنها منذ أن فقدتها تعيش بنصف قلب تحت سقف خيمة بعد أن دمرت الحرب منزلها.

وتابعت إن "الحرب كانت كابوساً لم نستيقظ منه بعد، لكن الحقيقة أقسى من الخيال. فالأمهات يربين أبناءهن بالخوف والفقد والوداع المبكر".

وأردفت "ألف يوم من القهر والجوع والفقد، ألف يوم والأمهات يودعن أبناءهن ثم يعدن لرفع رؤوسهن. ألف يوم كبر خلالها أطفالنا على هدير الطائرات وأصوات القصف والانفجارات بدلاً من زقزقة العصافير".

وأكدت أن الأمهات في غزة ورغم الفقد والحزن وضعف قلوبهن، لن يدفعن للاستسلام أمام جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

وأن تصون حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

بدوره، قال مدير عام وزارة الصحة د. منير البرش: إن مرور ألف يوم على الحرب يجسد واحدة من أقسى المآسي الإنسانية في العصر الحديث، مؤكداً أن الفلسطينيين تعرضوا للقتل والحصار والنزوح والجوع، لكنهم حافظوا على صمودهم وإيمانهم. وأوضح البرش، في كلمة خلال المؤتمر الصحفي، أن الحرب خلفت عشرات الآلاف من الشهداء بينهم أكثر من 22 ألف طفل، كما فقدت عشرات الآلاف من النساء أبناءهن أو أزواجهن ومنازلهن، في حين مُسحت آلاف العائلات بالكامل من السجل المدني.

وأضاف أن "ألف يوم من الحرب حولت المنازل إلى خيام، والخيام إلى محطات نزوح، وجعلت البحث عن الماء والغذاء والدواء والأمان جزءاً من الحياة اليومية لسكان القطاع"، مشيراً إلى أن المستشفيات وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية تعرضت للاستهداف، بينما واصل العاملون في القطاع الصحي أداء واجبهم في ظروف بالغة الخطورة.

وأكد البرش أن الحرب وما سببته من دمار وخسائر، لن تتجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني أو انتزاع كرامته، ولن تسكت صوته أو تضعف تمسكه بحقوقه.

وعدّ أن غزة "لم تكن يوماً مجرد مكان، بل أصبحت رمزاً للصمود والكرامة والحرية"، عاداً أن ما جرى خلال ألف يوم أثبت أن الشعوب التي تدافع عن حقوقها قد تتعرض للخسائر والمعاناة، لكنها لا تستسلم.

وأكد أن القوى الوطنية والإسلامية عاقدة العزم على المضي قدماً نحو تحقيق الوحدة الوطنية،

غزة/ أدهم الشريف:

أشادت القوى الوطنية والإسلامية بصمود الشعب الفلسطيني في وجه الإبادة الإسرائيلية بعد مرور ألف يوم على اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي أزهقت أرواح أكثر من 73 ألف مواطن، وجرح خلالها ما يزيد على 173 ألفاً آخرين.

جاء ذلك خلال فعالية نظمتها القوى الوطنية والإسلامية تنديداً بجرائم الاحتلال الإسرائيلي، بمشاركة ممثلين عن الفصائل إلى جانب مسؤولين وشخصيات أكاديمية، أمس، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، غربي مدينة غزة.

ورفع المشاركون لافتات مخطوطة بشعارات منددة بالجرائم الإسرائيلية المستمرة رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر 2025.

وقال القيادي في حركة فتح عماد الأغا: "إن أبناء شعبنا ما يزالون يحملون آثار الجرح على أجسادهم، وندوب غائرة في قلوبهم لفقدهم الكثير من الأعداء والأحبة".

وأضاف الأغا في كلمة باسم القوى الوطنية والإسلامية، خلال مؤتمر صحفي عقد ضمن الفعالية، أن "مرور ألف يوم على الحرب يعبر عن مأساة إنسانية غائرة في جبين الإنسانية، بعد ما جرى من وحشية إسرائيلية وقتل وتدمير".

وتابع: إن "شعبنا ما يزال يتعرض للمأساة على يد عدو مجرم يستمر في القتل"، في إشارة واضحة إلى انتهاكات وجرائم الاحتلال.

وواصل حديثه: "إننا اليوم نحني إجلالاً وإكباراً لشعبنا الفلسطيني الذي ما يزال رغم النزوح والفقد والقتل والعدوان صامداً باقياً في أرضه، مؤمناً بوعد ربه بأن النصر لنا، وأن فجر الحرية سيبزغ قريباً".

واستذكر الأغا "أرواح شهدائنا الأبرار، الذين وارتقوا وهم يدافعون عن أرضنا وكرامة شعبنا".

وخاطب المجتمع الدولي بقوله: "إن الأوان أن يقف هذا المجتمع ومؤسساته لحماية القوانين الدولية، وأن يترجم ذلك بمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير". وطالب المنظومة الدولية بتحمل مسؤولياتها ومحاسبة المشاركين في ارتكاب الإبادة الجماعية في غزة.

وأكد أن القوى الوطنية والإسلامية عاقدة العزم على المضي قدماً نحو تحقيق الوحدة الوطنية،



محمد إبراهيم المدهون

محرقه غزة.. أولويات
تعاد صياغتها بالنار

(وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)

(طه: 84)

المحرقه التي اجتاحت غزة لم تكن مجرد حرب، بل هي زلزال أعاد ترتيب الأولويات، ليكشف أن الآخرة خير وأبقى، وأن الدنيا ظل زائل، وأن الموت أقرب من جبل الوريد. وسط نار أحرقت كل معالم الحياة، اختفى صوت الأذان، وغابت خطب الجمعة، وتلاشت ملامح الزمن، حتى صار اليوم جمعة بلا ذكرى، وسورة الكهف بلا تلاوة، وأحلام الإنجازات العلمية معلقة في فضاء اللادقيقين.

هناك، حيث يذوب المنطق في أتون الألم، تبرز قيمة الإيمان كحبل نجاة، يربط الروح بالسماء، ويمنح العمل معنى مقدساً لا يسقط مهما انهارت الدنيا من حوله. فالمهام التي تُجَزَّ بِإِتْقَانٍ حَتَّى الْخُطْوَةِ الْأَخِيرَةِ، هي التي تُكْتَبُ فِي سَجَلِ الْخُلُودِ، كما قال النبي ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

لقد عاتب الله موسى حين عجل بلقاء ربه وترك قومه بلا قيادة، فقال له: (وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى) (طه: 83)، فأجاب: (وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) (طه: 84).

إنها غاية الغايات، لكنها لا تكتمل إلا بحفظ الجماعة وصون الأمانة. وهكذا، في غزة، يصبح العمل الصادق ثباتاً وسط الزوابع، والإرادة المتوهجة نوراً في ظلمات المحن، لتكتب قصة صمود لا تنكسر، وترفع راية الحياة فوق الركام والدمار. المهام المؤجلة التي كانت تنتظر الإنجاز العلمي أو العملي، ذابت تحت وطأة الأولويات الجديدة: البقاء، الصبر، الذكر، والرباط. فالحياة توقفت، والموارد اندثرت، والطعام والماء والكهرباء غابت، لكن بقيت المهام المقدسة التي لا يمكن النوم دون إنجازها: ورد القرآن، أذكار الصباح والمساء، أعمال الليل والنهار التي لا يقبلها الله إلا في وقتها.

غزة اليوم تعلم العالم أن ترتيب الأولويات يبدأ من الروح، وأن أعظم الإنجاز هو الثبات على الإيمان وسط المحرقه. إنها مدرسة قاسية، لكنها تُخرج أجيالاً من الصابرين الذين يكتبون بدمائهم أن الحياة لا تقهر، وأن الموت نفسه يتحول إلى باب للخلود.

اللهم ثباتاً من عندك، وارفع عنا البلاء، وارزقنا الصبر والكرامة، والنصر المبين، كما وعدت عبادك الصابرين.

حماس ترحب

البرلمان الإيرلندي يحظر استيراد بضائع المستوطنات الإسرائيلية



الاستيطان، ويؤكد أن أي تعامل مع منتجات المستوطنات يمثل إسهماً في تكريس الاحتلال وانتهاكاته بحق شعبنا الفلسطيني". ودعت الحركة في بيان صحفي، البرلمان في مختلف دول العالم إلى تبني تشريعات مماثلة تقاطع الاحتلال الإسرائيلي، وتمنع التعامل مع منظومة الاستيطان غير الشرعية، بما يسهم في زيادة عزله دولياً.

ونادت بضرورة محاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم وانتهاكاتهم المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، وتمكين الفلسطينيين من نيل حقوقهم الوطنية المشروعة.

مجلس الشيوخ للمصادقة النهائية عليه قبل دخوله حيز التنفيذ. وقالت الحكومة الإيرلندية إن صياغة القانون استندت إلى الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية عام 2024، الذي اعتبر أن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، غير قانوني بموجب القانون الدولي.

من جانبها، رحبت حركة المقاومة الإسلامية حماس بالقانون الإيرلندي، اليوم، واصفه، القرار بأنه "قرار تاريخي ينسجم مع أحكام القانون الدولي التي تؤكد عدم شرعية

دبلن/ فلسطين: أقر البرلمان الإيرلندي مشروع قانون يحظر استيراد البضائع القادمة من المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، في خطوة تُعد الأولى من نوعها على مستوى دول الاتحاد الأوروبي، بالرغم من أن تأثيرها الاقتصادي المتوقع يُرجح أن يبقى محدوداً.

وينص مشروع القانون على حظر استيراد السلع المنتجة في المستوطنات الإسرائيلية، بما في ذلك المنتجات الزراعية والتجارية وغيرها. ومن المقرر إحالة التشريع إلى

جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم*، تهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويوثق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني*.

*تُخصّص صحيفة «فلسطين» هذه الصفحة لتوثيق سير الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسَلط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى

بعد عامين ونصف العام.. شهادة جديدة تكشف ظروف استشهاد الطبيب إياد الرنتيسي

غزة / نبيل سنونو:

داخل مركز تحقيق إسرائيلي، بعدما اعتُقل في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، لتظهر بعد عامين ونصف العام شهادة جديدة على ظروف استشهاد.

في مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، اعتاد الدكتور إياد الرنتيسي الوقوف في المكان الذي تبدأ فيه الحياة. لكن بعد سنوات قضاها طبيبًا ورئيسًا لقسم الولادة، انتهت قصته



المحرر عمر أبو دان



الطبيب إياد الرنتيسي



ابنة الطبيب إياد الرنتيسي

قصة طبيب اغتيل في السجون

إياد الرنتيسي (53 عامًا).

طبيب نساء وولادة.

رئيس قسم الولادة في مستشفى

كمال عدوان.

ماذا حدث له؟

في أثناء نزوح الطبيب وعائلته إلى

جنوبي القطاع، مرّ بحاجز عسكري عند

محور «نتساريم» سابقًا، فاعتقله جيش

الاحتلال في نوفمبر 2023.

بعد أشهر من الغموض..

وسائل إعلام عبرية نشرت خبر استشهاد.

داخل مركز تحقيق تابع لجهاز «الشاباك»

في سجن عسقلان.

شهادة جديدة على ظروف استشهاد:

تعرض الرنتيسي لضرب شديد خلال

التحقيق.

تركز الضرب على منطقة الكليتين.

تسبب بزيغ حاد أدى إلى استشهاد

بعد أيام من اعتقاله.

والدها قبل اعتقاله، قائلة: «اعتقلوه وأنا بجانبه، ولم نستطع أن نفعل شيئًا. كنت أريد أن أمسك يده وأقول له شيئًا، لكنني لم أستطع».

وتضيف أن والدها اعتُقل بـ«همجية»، موضحة أنه كان يرتدي بدلة العمليات بعد أن أجرى آخر عملية ولادة في مستشفى أصدقاء المريض، قبل أن يناديه جنود الاحتلال على حاجز «نتساريم» باستهزاء: «تعال يا ممرض».

وتتابع: «صحيح أننا راضون بقضاء الله وقدره، لكننا نطالب بالتحقيق فيما حدث له. أريد أن أعرف ماذا جرى معه، فأنا مشتاق له. أبي لم يكن مجرد والد، كان معلمي وطبيبي وملهمي، وكل شيء بالنسبة لي».

وتختم حديثها: «رغم كل هذا الحزن الذي بداخلنا، نحن راضون بقضاء الله وقدره وفخورون به. بابا لا تليق به إلا الشهادة».

ووفق وزارة الصحة في غزة، فإن الاحتلال اعتقل أكثر من 320 من الكوادر الصحية خلال حرب الإبادة الجماعية، لا يزال 83 منهم داخل سجونهم. وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إلى استشهاد ثلاثة أطباء داخل سجون الاحتلال منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وبين غرفة الولادة التي اعتاد أن يستقبل فيها الحياة، وغرفة التحقيق التي أنهت حياته، تختصر قصة الطبيب الرنتيسي مسار طبيب حمل رسالة إنسانية حتى آخر أيامه، لتبقى تفاصيل رحيله محل بحث ومطالبة بكشف الحقيقة.

هدده خلال التحقيق بالقول: «إن لم تعترف بما نريده سنقتلك كما قتلنا صاحبك»، في إشارة إلى الرنتيسي. ويؤكد أبو دان أن ما تعرض له الطبيب الرنتيسي يجسد واقعًا يقاسيه الأسرى في سجون الاحتلال، قائلا: «هذه ليست الحالة الوحيدة، استشهد معي في نفس الفترة وفي الزنزانة نفسها شخص في الستينيات من عمره من آل الغندور نتيجة التعذيب».

صدمة كبيرة

وبينما تكشف الشهادة الجديدة تفاصيل عن ظروف استشهاد الطبيب الرنتيسي، فإن عائلته بقيت طوال أشهر، بعد اعتقاله، تعيش على أمل الإفراج عنه. وفي مقطع مصور عقب إعلان استشهاد، روت ابنته دينا لحظة تلقي الخبر، واستعدت تفاصيل اعتقاله الأخير.

تصف دينا لحظة تلقي العائلة الخبر بأنها «صدمة كبيرة»، موضحة أنهم كانوا ينتظرون لثمانية أشهر نأ الإفراج عنه.

وتقول: «تلقينا الخبر عبر صحيفة «هآرتس» العبرية، لم نكن متوقعين أن يكون قد استشهد، كنت أنتظر أن يقولوا لي تم الإفراج عنه».

«طوال ثمانية أشهر كنت أكتب وأطلب من الناس أن يدعوا لأبي بأن يفك الله أسره، لم أتخيل إطلاقًا أنه يمكن أن يكون استشهد. أرى أبي في كل موقف وذكري ومناسبة، أراه أمامي وأتخيل ردة فعله، من شدة اشتياقي له»، بأسى تتابع حديثها.

وتستحضر دينا آخر لحظات وجودها إلى جانب

وكان الرنتيسي (53 عامًا) قد اعتقل خلال الحرب عند حاجز عسكري أقامه جيش الاحتلال قرب محور «نتساريم» سابقًا، ليصبح ثاني طبيب من قطاع غزة يُعلن عن استشهاد داخل السجون الإسرائيلية بعد الطبيب عدنان البرش.

وظلت عائلة الرنتيسي لأشهر تنتظر معرفة مصيره، قبل أن تكشف وسائل إعلام عبرية عن استشهاد داخل مركز تحقيق تابع لجهاز الأمن الداخلي للاحتلال «الشاباك» في مدينة عسقلان بالداخل الفلسطيني المحتل.

كما حظرت محكمة إسرائيلية نشر تفاصيل الجريمة عقب استشهاد الطبيب الرنتيسي، قبل أن تنتهي مدة الحظر لاحقًا.

وبعد أكثر من عامين ونصف العام على رحيله، تكشف شهادة الأسير المحرر عمر أبو دان لصحيفة «فلسطين»، تفاصيل جديدة عن ظروف استشهاد الطبيب الرنتيسي، نقلًا عن مدير مستشفى كمال عدوان في حينه الدكتور أحمد الكحلوت الذي قابلته في زنازين التحقيق بمكتب

تحقيق سجن عسقلان، في 13 ديسمبر/ كانون الأول 2023، وانتقل معه إلى سجن «عوفر» و«نفحة» أيضًا.

يقول أبو دان، المقرب من الدكتور الكحلوت، إن الأخير أخبره أن الرنتيسي تعرض خلال التحقيق لضرب شديد ومبرح تركّز على منطقة الكليتين، ما أدى -بحسب الرواية التي نقلها- إلى نزيف حاد واستشهاده بعد أيام من اعتقاله في مكتب التحقيق التابع للشاباك في «عسقلان».

ويضيف أبو دان، أن الكحلوت أبلغه بأن أحد المحققين

وصفت ما ترتكبه (إسرائيل) بأنه "جريمة إبادة جماعية"

مسؤول مسيحي: قرار الكنيسة المشيخية الأميركية بشأن غزة اعتراف أخلاقي بالإبادة

غزة- القدس المحتلة / علي البطة:

مفصلية في مسار المواقف الكنسية العالمية، لأنه يضع الجرائم المرتكبة في القطاع ضمن إطارها القانوني والأخلاقي، ويمنح القضية الفلسطينية دعماً مؤسسياً واسعاً داخل المجتمع الأميركي.

عدّ رئيس التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، ديمتري دلياني، أن قرار الجمعية العامة للكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة، الذي وصف ما ترتكبه دولة الاحتلال الإسرائيلي في غزة بأنه «جريمة إبادة جماعية»، يمثل محطة

تصدير السلاح، وسحب الاستثمارات من الشركات المتورطة في دعم العمليات العسكرية، وإعادة النظر في العلاقات مع المؤسسات التي تبرر الاحتلال والانتهاكات.

وشدد على أن الكنائس الأميركية مطالبة أيضاً بمواجهة ما وصفه بالصهيونية المسيحية، باعتبارها توظيفاً منحرفاً للنصوص الدينية لخدمة مشروع استعماري، مؤكداً أن الرسالة المسيحية لا تمنح شرعية للاحتلال أو قتل المدنيين أو تجويعهم أو تهجيرهم، وأن مسؤولية الكنائس تتطلب استخدام نفوذها السياسي والاقتصادي والإعلامي للدفاع عن العدالة.

ألف يوم من الحرب ورسائل إلى العالم وقال دلياني، إن مرور ألف يوم على الحرب في غزة أسقط ادعاء الجهل بما يجري، بعدما شاهد العالم أحياء سكنية تدمر، ومستشفيات تقصف، وأطفالاً يقتلون تحت الأنقاض أو بسبب التجويع، إضافة إلى استهداف الصحفيين والطواقم الطبية والنازحين، وهو ما يجعل استمرار الصمت أمراً يصعب تبريره أخلاقياً.

وأضاف أن قرار الكنيسة المشيخية يعكس تحولا متزايداً داخل المؤسسات الكنسية والأكاديمية الأميركية، مشيراً إلى أن الأكاديمية الأميركية للعلوم الدينية اعتمدت بدورها قراراً تضامنياً مع غزة بأغلبية واسعة، أدان ما وصفته بالإبادة وتدمير النظام التعليمي الفلسطيني، وهو ما يعكس اتساع دائرة المواقف المنتقدة للحرب.

وأوضح أن هذه التحولات تكشف تراجع الغطاء الأخلاقي الذي وفرته مؤسسات غربية لإسرائيل خلال العقود الماضية، وأن استمرار الحرب طوال ألف يوم يضع الكنائس والمؤسسات الدينية أمام مسؤولية مراجعة علاقاتها ومساءلة حكوماتها بشأن استمرار الدعم العسكري والسياسي.

ودعا دلياني إلى أن يكون إحياء اليوم الألف مناسبة لإعادة الإنسان الفلسطيني إلى قلب المشهد، مؤكداً أن لكل شهيد اسماً وعائلة وحياة وأحلاماً، وأن مسؤولية الفلسطينيين وأنصارهم تتمثل في نقل هذه الحقيقة إلى الكنائس والجامعات والبرلمانات ووسائل الإعلام بلغة تحفظ كرامة الضحايا وتمنع اختزالهم في مجرد أرقام.

كما دعا إلى تخصيص الصلوات والقناديس والعتبات في مختلف أنحاء العالم لضحايا الحرب، وقرع أجراس الكنائس، وقراءة أسماء الشهداء، وعرض شهادات الناجين وصور المدن والمخيمات المدمرة، باعتبارها فعاليات تحمل رسالة أخلاقية وإنسانية تدعو إلى حماية المدنيين ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.



وأسهمت في نقل الرواية الفلسطينية بصورة مباشرة إلى أعضاء الجمعية العامة.

وأشار إلى أن القس الفلسطيني الأميركي اللاجئ فهد أبو عقل، الرئيس السابق للجمعية العامة للكنيسة المشيخية وأحد الناجين من نكبة عام 1948، حضر جلسة التصويت، وروى تجربته مع التهجير القسري، رابطاً بين ما عاشه طفلاً وما يعيشه أطفال غزة اليوم، في شهادة تركت أثراً كبيراً في نفوس المندوبين.

وأضاف أن اللجنة المختصة استمعت أيضاً إلى شهادة نهاد شاهين، التي عرضت واقع الاعتداءات المتصاعدة في الضفة الغربية، وما يتعرض له الفلسطينيون من مصادرة للأراضي وتصاعد إرهاب المستوطنين، كما تابعت شهادة مصورة للشباب الفلسطيني نوار دياب من غزة، تحدث فيها عن قصف كنيسة القديس برفيريوس أثناء إيوائها لنازحين.

وأكد دلياني أن المرحلة المقبلة تتطلب من الكنائس والمؤسسات المسيحية في الولايات المتحدة وأوروبا تسمية الإبادة باسمها، وترجمة ذلك إلى خطوات عملية، تشمل الضغط لوقف

مستوى الضغط السياسي والاقتصادي المؤثر. وأضاف أن الجمعية العامة أقرت أيضاً قراراً منفصلاً يقضي بإضافة شركتي "بالانتير" و"جنرال إلكتريك إيروسبيس" إلى قائمة سحب الاستثمارات والحظر الكنسي بسبب ارتباط منتجتهما بالصناعات العسكرية الإسرائيلية، وهو ما يمنح القرار بعداً اقتصادياً يتجاوز الإطار الرمزي.

وأكد دلياني أن القرار لا يلزم الحكومة الأميركية أو الكونغرس قانونياً، لكنه يمتلك قوة تنفيذية داخل مؤسسات الكنيسة نفسها، إذ تصبح الأجهزة المختصة ملزمة بتنفيذ ما أقرته الجمعية العامة وفق صلاحياتها التنظيمية، الأمر الذي يفتح الباب أمام تحركات منظمة في واشنطن للتأثير في دوائر صنع القرار.

شهادات فلسطينية صنعت الموقف ورأى دلياني أن الشهادات الفلسطينية المسيحية والاتصالات المباشرة التي أجرتها المؤسسات والهيئات المسيحية، ومن بينها التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، لعبت دوراً محورياً في النقاشات التي سبقت التصويت،

وقال دلياني لصحيفة "فلسطين"، إن القرار الذي أقر بأغلبية 454 صوتاً مقابل 15، يعكس قناعة راسخة داخل الجمعية العامة للكنيسة المشيخية بأن ما يجري في قطاع غزة يتناقض مع جوهر الإيمان المسيحي وقيم العدالة وحرمة الحياة الإنسانية، مؤكداً أن هذا التصويت يحمل دلالات تتجاوز البعد الكنسي إلى المجالين السياسي والأخلاقي.

وأضاف أن صدور هذا الموقف عن واحدة من أبرز الكنائس البروتستانتية في الولايات المتحدة يمنح القضية الفلسطينية حضوراً مؤسسياً مؤثراً داخل المجتمع الأميركي، لافتاً إلى أن الكنيسة المشيخية تمتلك تاريخاً طويلاً في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، وأن القرار الجديد يرفع مستوى هذا الالتزام ويمنحه تأثيراً مباشراً داخل المؤسسات الدينية والتعليمية التابعة لها.

وانعقدت فعاليات الجمعية العامة للكنيسة المشيخية الأميركية في الفترة ما بين 22 يونيو، و2 يوليو، في مدينة ميلووكي بولاية ويسكونسن الأميركية.

والكنيسة المشيخية واحدة من أكبر الطوائف البروتستانتية في الولايات المتحدة، وتتميز بتاريخ طويل من النشاط السياسي والاجتماعي، وتعتمد في إدارتها نظاماً ديمقراطياً يمنح جمعيتها العامة سلطة اتخاذ مواقف رسمية بشأن القضايا الدولية.

وتبنت على مدار العقود الماضية نهجاً حقوقياً تجاه القضية الفلسطينية، إذ تركز في رؤيتها على مبادئ العدالة الاجتماعية، ومناهضة الاستيطان، ودعم حقوق الإنسان، ما جعلها من بين المؤسسات الدينية الأميركية الأكثر انتقاداً للسياسات الإسرائيلية ودعمها لحقوق الشعب الفلسطيني.

من الموقف الأخلاقي إلى الضغط السياسي والاقتصادي

وأشار دلياني إلى أن القرار يوسع الجبهة الأخلاقية داخل المجتمع الكنسي الأميركي، ويضع الكنائس التي تواصل دعم إسرائيل أمام مسؤولياتها تجاه النتائج السياسية والإنسانية المترتبة على هذا الدعم، مؤكداً أن الموقف الجديد يتجاوز حدود البيانات الرمزية إلى خطوات عملية تتعلق بالسياسات العامة والاستثمارات.

وبين أن الجمعية العامة وجهت مكتب الشهادة العامة التابع للكنيسة إلى العمل من أجل وقف مبيعات الأسلحة الأميركية لإسرائيل، كما شجعت أعضاء الكنيسة على مقاطعة منتجات الشركات الإسرائيلية المرتبطة بانتهاكات القانون الدولي، معتبراً أن هذه الخطوات تنقل موقف الكنيسة إلى

المواصي.. "المنطقة الآمنة" تحت النار

241 استهدافاً يكشف نمطاً جديداً لتشريد النازحين عبر ضرب المخيمات المكتظة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يعد النزوح في منطقة المواصي غرب خان يونس ينتهي بإقامة خيمة جديدة، بل يبدأ معه فصل آخر من التشريد. فمع كل غارة إسرائيلية تستهدف مخيماً مكتظاً بالنازحين، تُحرق عشرات الخيام، وتفقد العائلات ما تبقى من ممتلكاتها، لتجد نفسها مضطرة إلى

النزوح من جديد داخل المساحة التي طالما رُوِّج لها أنها «منطقة آمنة». يقول حقوقيون إن تكرار استهداف المخيمات المكتظة يكشف عن نمط متصاعد يهدف إلى إحداث موجات نزوح متتالية، وتقويض أي شعور بالأمان لدى مئات آلاف النازحين.

المواصي بالأرقام:

أكثر من 241 مرة استهدفت فيها قوات الاحتلال منطقة المواصي، وفق المكتب الإعلامي الحكومي.
350 عائلة كانت تقيم في مخيم الإيواء المستهدف بتاريخ 29 يونيو/حزيران 2026.

أكثر من 130 خيمة احترقت أو تمزقت من جراء القصف في ذلك الاستهداف.
15 دقيقة فقط مهلة الإخلاء التي سبقت قصف المخيم.

29 يونيو/حزيران 2026 تاريخ استهداف مخيم الإيواء بالمواصي.

8 يونيو/حزيران 2026 استهداف منزل لعائلة زعر، ما ألحق أضراراً واسعة بعشرات الخيام المحيطة.

13 يوليو/تموز 2024 مجزة المواصي الكبرى التي استهدفت منطقة مكتظة بالنازحين.

أكثر من 100 شهيد سقطوا في مجزة 13 يوليو/تموز 2024.

مئات المصابين في مجزة المواصي الكبرى عام 2024.

طفلة رضيفة (عام واحد) ووالدها استشهدتا في قصف مخيم الإيواء الأخير بالمواصي.



وتُظهر الصور الميدانية خياماً ممزقة وأخرى متفحمة على مساحة واسعة، فيما تناثرت مقتنيات العائلات في المكان الذي تحول من ملاذ مؤقتة إلى ساحة دمار جديدة.

المصطافون تحت القصف

ولم يسلم حتى شاطئ بحر المواصي من الاستهدافات، إذ تحولت اللحظات التي قصد فيها النازحون البحر هرباً من حرارة الخيام إلى مشاهد دامية، بعدما استهدفت قوات الاحتلال مفرق شارع "النص"، ثم استراحة على شاطئ البحر. ويروي محمود، الذي يقيم في خيمة قرب مفرق شارع "النص"، تفاصيل نجاةه وأطفاله من القصف، قائلاً: "كنت قد ابتعدت عشرات الأمتار مع زوجتي للتسوق، وفجأة سمعت الانفجار من جهة خيمتي. عدت مسرعاً وأنا أظن أن أطفالنا استشهدوا، لكنني وجدتهم أحياء في حالة صدمة. بعدها بدأت أساعد في إسعاف المصابين، لأن المكان كان مكتظاً بالمارة والسيارات".

كما شهد محمود قصف الاستراحة البحرية، حيث كان عشرات المواطنين يستجمون، قبل أن يسقط صاروخ إسرائيلي على طاولة كان يجلس أمامها مواطنان، وبالقرب منهما سيدة مسنة، ما أدى إلى استهدافهما وإصابة آخرين.

ولا تغيب عن ذاكرته المجزة التي ارتكبتها الاحتلال في 13 يوليو/تموز 2024، حين استهدف منزلاً تحيط به مخيمات إيواء، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 100 فلسطيني وإصابة المئات. ويقول: "كنت أجلس أمام خيمتي عندما دوت الانفجارات، وارتفعت سحب الدخان

والعائلات تحتفظ بها لمواجهة المجاعة. ويقول المغاري إنه حمل معه عند نزوحه من رفح آخر ما تبقى من مقتنياته، إلا أنه فقدتها جميعاً في القصف الأخير، مشيراً إلى أن شدة الانفجار جعلته يعتقد أن الاحتلال استخدم "برميلاً متفجراً".

ورغم الدمار الذي لحق بالمخيم، لم تغادر معظم العائلات المكان، لعدم وجود أي منطقة أكثر أماناً داخل المواصي.

ويقول المغاري: "أعيد تجريف الأرض، ونصبت خيام جديدة مكان المحترقة، لكن الحياة أصبحت أصعب بكثير. التعويضات التي تلقيناها لا تمثل حتى 1% مما فقدناه، خاصة أننا نزحنا من رفح بلا ممتلكات، ولا نملك أي مصدر دخل".

وفي القصف ذاته، استشهدت الطفلة الرضيفة سوار أبو دراز (عام واحد)، بعد إصابتها بشظايا الصاروخ، كما استشهدت والدتها، وكانت في زيارة للمخيم وقت الاستهداف.

ويبري سكان أن الاحتلال بات يعتمد نمطاً جديداً في تشريد النازحين، يقوم على استهداف أهداف داخل أو بمحاذاة التجمعات المكتظة بالخيام، بعد إصدار أوامر إخلاء قصيرة، ما يؤدي إلى موجات نزوح جديدة وخسائر واسعة في مساكن النازحين وممتلكاتهم.

ويبرز هذا النمط في استهداف منزل لعائلة زعر في المواصي بتاريخ 8 يونيو/حزيران 2026، إذ ألحق القصف دماراً واسعاً بعشرات الخيام المحيطة، رغم أن المنطقة تؤوي أعداداً كبيرة من النازحين الذين لجؤوا إليها بحثاً عن الأمان.

وتواصل قوات الاحتلال حرق اتفاق وقف إطلاق النار عبر استهداف منطقة المواصي بصورة متكررة، إذ وثق المكتب الإعلامي الحكومي أكثر من 241 استهدافاً للمنطقة، في مؤشر يؤكد سقوط مزارع اعتبارها "منطقة آمنة" أمام واقع ميداني يلاحق المدنيين بالقصف أينما لجؤوا.

وكان من أبرز تلك الهجمات قصف مخيم إيواء يضم نحو 350 عائلة في 29 يونيو/حزيران 2026، حيث امتدت آثار الانفجار لمئات الأمتار، ما أدى إلى احتراق وتمزق أكثر من 130 خيمة، في حين لا تزال العائلات المتضررة تعاني فقدان المأوى والأمتعة ومستلزمات الحياة الأساسية.

مهلة الـ 15 دقيقة يروي رأفت المغاري، أحد سكان المخيم الذي فقد خيمتين خلال القصف: "أبلغنا بالإخلاء قبل القصف بنحو 15 دقيقة فقط. خرج الجميع دون أن يحملوا أي شيء، وكأن الهدف هو تشريد الناس وتعميق معاناتهم. كان الوقت قرابة التاسعة والنصف مساءً، وكانت عائلات كاملة، بينها أطفال، نائمة داخل الخيام. لا يمكن وصف مشهد البكاء والصراخ والفوضى التي سبقت القصف".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "بعد سقوط الصاروخ اشتعلت النيران خلال ثوان، وأحرقت عشرات الخيام. وعندما تمكنت طواقم الدفاع المدني من إخماد الحريق، اكتشفت أن خيمتي احترقت بالكامل، كما فقدت بسطتي التي كنت أعتاش منها".

وفي صباح اليوم التالي، بدت آثار الكارثة أوضح؛ خيام ممزقة على امتداد المخيم، وأغراض متناثرة، وبقايا مواد غذائية كانت

وتواصل قوات الاحتلال حرق اتفاق وقف إطلاق النار عبر استهداف منطقة المواصي بصورة متكررة، إذ وثق المكتب الإعلامي الحكومي أكثر من 241 استهدافاً للمنطقة، في مؤشر يؤكد سقوط مزارع اعتبارها "منطقة آمنة" أمام واقع ميداني يلاحق المدنيين بالقصف أينما لجؤوا.

وكان من أبرز تلك الهجمات قصف مخيم إيواء يضم نحو 350 عائلة في 29 يونيو/حزيران 2026، حيث امتدت آثار الانفجار لمئات الأمتار، ما أدى إلى احتراق وتمزق أكثر من 130 خيمة، في حين لا تزال العائلات المتضررة تعاني فقدان المأوى والأمتعة ومستلزمات الحياة الأساسية.

مهلة الـ 15 دقيقة يروي رأفت المغاري، أحد سكان المخيم الذي فقد خيمتين خلال القصف: "أبلغنا بالإخلاء قبل القصف بنحو 15 دقيقة فقط. خرج الجميع دون أن يحملوا أي شيء، وكأن الهدف هو تشريد الناس وتعميق معاناتهم. كان الوقت قرابة التاسعة والنصف مساءً، وكانت عائلات كاملة، بينها أطفال، نائمة داخل الخيام. لا يمكن وصف مشهد البكاء والصراخ والفوضى التي سبقت القصف".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "بعد سقوط الصاروخ اشتعلت النيران خلال ثوان، وأحرقت عشرات الخيام. وعندما تمكنت طواقم الدفاع المدني من إخماد الحريق، اكتشفت أن خيمتي احترقت بالكامل، كما فقدت بسطتي التي كنت أعتاش منها".

وفي صباح اليوم التالي، بدت آثار الكارثة أوضح؛ خيام ممزقة على امتداد المخيم، وأغراض متناثرة، وبقايا مواد غذائية كانت

بين الغياب والانتظار.. أربعة أطفال يترقبون عودة والدهم المفقود

غزة / مريم الشوبكي:

منذ أكثر من عامين، تعيش آيات القرا وأطفالها الأربعة على وقع انتظار لا ينتهي. فزوجها عمر اختفى عقب اعتقاله خلال اجتياح قوات الاحتلال لمنطقة بني سهيلا شرقي خان يونس، ولم تلتق العائلة منذ ذلك

الحين أي معلومة رسمية تكشف عن مصيره. وبين البحث في مقار المؤسسات، وانتظار اتصال قد يحمل خبراً، يكبر أطفاله وهم يترقبون عودة والد لم يعد سوى صورة معلقة في ذاكرة الأسرة.

لم تكن آيات تتوقع أن رحلة نزوجها من شرق خان يونس في الثاني من ديسمبر/ كانون الأول 2023 ستكون آخر ما يجمعها بزوجها. فقد غادرت برفقة أطفالها وأهل زوجها تحت وطأة القصف، في حين بقي عمر مع شقيقته وعائلتها داخل منطقة بني سهيلا، بعدما فرضت قوات الاحتلال حصاراً خانقاً على المنطقة، وجعلت الخروج منها شبه مستحيل. تقول آيات إن المنطقة تعرضت لاجتياحات متواصلة، في حين عاش المحاصرون شهوراً طويلة في ظروف إنسانية بالغة القسوة، وسط الجوع والعطش والخوف، وانقطاع شبه كامل لوسائل الاتصال. وخلال تلك الفترة لم تكن تعلم شيئاً عن زوجها، واكتفت بانتظار أي خبر يطمئنها بأنه ما يزال على قيد الحياة. وفي ذلك الوقت، كانت ترعى ثلاثة أطفال، دون أن تعلم أنها حامل بطفلها الرابع، لتكتشف حملها لاحقاً بينما كان زوجها لا يزال محاصراً، وتبدأ رحلة انتظار مستمرة حتى اليوم.

حصار قاس

تروي آيات أن الحصار استمر قرابة ثلاثة أشهر، عاش خلالها زوجها مع شقيقته وأطفالها الثمانية في ظروف مأساوية، حيث انعدمت المياه الصالحة للشرب، واضطروا إلى غلي المياه لفترات طويلة قبل استخدامها، فيما اقتاتوا على الأعشاب وكل ما يمكن أن يسد رمقهم.

وتوضح أن عمر أصيب مرتين خلال فترة الحصار، إحداها في ظهره جراء استهداف المنزل الذي احتلوا داخله، لكنه واصل، رغم إصابته، مساعدة من حوله والسعي لتوفير ما أمكن من الطعام.

بعد أشهر من الانقطاع، تمكنت آيات من التواصل مع زوجها في مكالمة قصيرة. أخبرها خلالها بأنه بخير، وطلب منها الاعتناء بالأطفال، ثم قال إنه سيخرج للبحث عن طعام وسيعود بعد وقت قصير.

لكن تلك كانت آخر مرة تسمع فيها صوته. وتقول إن الساعات مضت دون أن يعود أو يتصل مجدداً، قبل أن تلتقي اتصالاً من شقيقة زوجها يفيد بأن قوات الاحتلال اقتحمت المكان الذي كانوا يقيمون فيه.

وبحسب روايتها، جمع الجنود جميع الموجودين وأخضعوهم للتفتيش، ثم فصلوا عمر وابن شقيقته عن بقية أفراد العائلة بحجة التحقيق. وبعد فترة أفرج عن ابن شقيقته، بينما بقي عمر محتجزاً،



عمر القرا المفقود

2 ديسمبر/كانون الأول 2023: تاريخ نزوح زوجته آيات وأطفالها من شرق خان يونس، في حين بقي عمر داخل منطقة بني سهيلا المحاصرة.

نحو 3 أشهر: مدة الحصار الذي عاشه عمر مع شقيقته وعائلتها وسط ظروف قاسية من الجوع والعطش وانقطاع الاتصال.

4 أطفال: عدد أبناء عمر الذين ينتظرون عودته، بينهم طفل وُلد بعد اختفائه ولم ير والده.

مرتان: عدد الإصابات التي تعرض لها عمر خلال فترة الحصار، إحداها في الظهر من جراء قصف المنزل الذي كان يحتمي داخله.

مكالمة أخيرة واحدة: آخر تواصل بين عمر وزوجته، أخبرها خلالها بأنه بخير وطلب منها رعاية الأطفال.

منذ اقتحام بني سهيلا: انقطعت أخبار عمر بعد فصله عن بقية أفراد العائلة في أثناء مدهامة قوات الاحتلال للمكان.

أكثر من عامين: فترة انتظار عائلته لمعرفة مصيره أو الحصول على معلومة رسمية بشأنه.

عدة جهات: تواصلت معها الأسرة، بينها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومؤسسات حقوقية معنية بالمفقودين.

إعالة أربعة أطفال، أصغرهم وُلد بعد اختفاء والده ولم يره قط.

وتصف أكثر اللحظات إيلاً حين يقف طفلها الصغير أمام صورة والده، ويسألها بعد أن يسمع أشقاءه يرددون اسمه: "أين بابا؟ ومتى سيعود؟"

أما أشقاؤه الأكبر، فيعتقدون أن والدهم محتجز في السجن، ولا يكفون عن سؤال والدتهم عن موعد عودته، بينما تعجز عن تقديم إجابة تمنحهم الطمأنينة.

وترى آيات أن معاناة عائلات المفقودين لا تقتصر على الغياب والانتظار، بل تمتد إلى شعورهم بأن قضيتهم تترك في الظل، مطالبة المؤسسات الدولية والحقوقية ببذل مزيد من الجهود للكشف عن مصير المفقودين، ومؤكدة أن معرفة الحقيقة، مهما كانت مؤلمة، تبقى أهون من انتظار مفتوح بلا نهاية

الدولية للصليب الأحمر، وجهات حقوقية ومؤسسات تُعنى بالمفقودين، على أمل الحصول على أي معلومة.

وتقول إن أكثر ما يؤلمها هو الغياب الكامل لأي إجابة، مضيغة أن عائلات المفقودين تعيش بين احتمالين قاسيين؛ فلا تعرف إن كان أحباؤها قد استشهدوا فتتمكن من وداعهم، ولا تملك دليلاً يؤكد أنهم ما زالوا أحياء.

وتضيف أن بعض الجهات نصحتها باستخراج شهادة وفاة لزوجها لاستكمال بعض الإجراءات، لكنها رفضت ذلك رفضاً قاطعاً.

وتؤكد: "لا أستطيع إعلان وفاة إنسان لا أعرف مصيره. إغلاق ملفه بهذه الطريقة يعني التخلي عن حقه وحق أطفاله في معرفة الحقيقة".

أطفال ينتظرون

اليوم، تتحمل آيات وحدها مسؤولية

لتنقطع أخباره منذ تلك اللحظة، دون أن تعرف العائلة إلى أين اقتيد أو ما الذي حدث له.

اختفاء بلا أثر

بعد انسحاب القوات من المنطقة، عادت العائلة للبحث عنه، لكنها لم تجد أي دليل يقود إلى مصيره.

وتشير آيات إلى أنهم عثروا لاحقاً على هوية ابن شقيقته بين الأنقاض، بينما اختفت جميع مقتنيات زوجها، بما فيها أوراقه الرسمية ووثائقه الشخصية وحساباته البنكية، دون العثور على أي أثر لها.

ومنذ ذلك اليوم، لم تلتق الأسرة أي معلومة رسمية بشأن مصيره، رغم أن إفادات الشهود تؤكد أنه اعتقل أثناء اقتحام المنزل.

لم تتوقف آيات عن مراجعة المؤسسات المحلية والدولية، وتواصلت مع اللجنة

الهجرة الطوعية وإفراغ غزة.. مشروع صهيوني خبيث لكسر ثبات الغزيين



هلال نصار

التاريخ يعيد نفسه، لكن هجرة الفلسطينيين في حرب النكبة عام 1948 لن تتكرر مع الغزيين في حرب الإبادة عام 2023، والمشهد الكوبي لن يحدث مع الغزيين لنزع ثباتهم وكسر صمودهم وتهجيرهم طواعية هروباً من الحرب، وإغرائهم بالعيش بأمن وسلام في الخارج، وإلغاء حق العودة إلى أرض الوطن. فالمؤامرة واضحة وجلية، والشعب الفلسطيني وإع للمخططات الخبيثة والمؤامرة العلنية، ولن يترك أرضه وحقوقه ليحقق الأمان الصهيونية الهادفة إلى إفراغ قطاع غزة من أهلها، وإعادة احتلالها، والسيطرة على أراضيها. الاحتلال يسعى لإحياء خطة "تهجير سكان غزة" تحت مسميات مختلفة، حملت اسم "الحركة الحرة" أو "حرية الاختيار". وهي خطة صهيونية خبيثة عُرفت باسم "الهجرة الطوعية" لسكان قطاع غزة، عادت مجدداً إلى طاولة النقاش والمفاوضات الإسرائيلية، ولكن هذه المرة مع تغيير المسمى إلى "الحركة الحرة"، وسط انتقادات دولية حادة واجهها كيان الاحتلال باتهامه بمحاولة إيجاد "ترانسفر" (تهجير قسري)، وهو ما دفع دولا عديدة إلى رفض استقبال الغزيين خوفاً من الملاحقة والمقاطعة الدوليتين. هذه الانتقادات

فليذهب. واحتشد أكثر من 125,000 مواطن كوبي، وركبوا القوارب متجهين إلى أمريكا، وهنا كانت المفاجأة الفاجعة؛ فقد تفاجأت أمريكا بالحشود الهائلة من المهاجرين الكوبيين، وامتنعت عن استقبالهم، وتركهم لأسابيع في البحر أمام مرأى ومسمع العالم كله!! وتوفي حينها العشرات، أغلبهم من العجائز والنساء والأطفال، قبل أن يتم وضعهم في ملاجئ جزيرة غوانتانامو الكوبية المحتلة من الأمريكيين. والغريب أنه، وبعد خروجهم من كوبا، انتعش الاقتصاد الكوبي بعد فترة من الركود، وحقق فائضاً تجارياً كبيراً رغم الحصار، كذلك تطور قطاعا التعليم والصحة بشكل سريع!! حينها صرح الرئيس الكوبي "فيدل كاسترو"، وقال مقولته الشهيرة بحق المهاجرين: (هؤلاء الديدان، لقد كانوا أمريكيين وهم بيننا)، بينما تعرض الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" لانتقاد شديد بسبب غيابه، وتسبب ذلك في خسارته بالانتخابات الرئاسية، فيما قال خلفه "رونالد ريغان": «لو بقي هؤلاء المهاجرون في كوبا لسقط كاسترو!».

الخلاصة: (في كل وطن، توجد ديدان هم سبب خرابه وتكبته، وخروجهم غالباً فيه راحة للبلاد والعباد). فالأوطان لأصحابها ومستحقها، والخائن لا وطن له. * والمخلصون من الشعب الفلسطيني، بعد ثلاث سنوات من الحرب والعدوان والقتل والتجوع والحصار والنزوح، لم يكن نهاية المطاف بالنسبة لهم الهجرة الطوعية خارج بلادنا للعيش في الشتات ومخيمات اللجوء في البلاد الأجنبية، عبر مخطط صهيوني خبيث لإفراغ غزة من شعبها وأهلها، وإعادة احتلالها، وسرقة أراضيها وخيراتها*. وكما يقول المثل: «اللي يخرج من داره ينقل مقداره».

والإتهامات الدولية أحبطت المخطط اليهودي والصهيوني، واعتبرت مصطلح "الهجرة الطوعية" غطاءً لعمليات تهجير قسري للأهالي في قطاع غزة، حيث لجأ الاحتلال إلى تغيير اسم خطته لتصبح "حرية التنقل"، بهدف تخفيف الرضا الدولي وإعادة تسويقها سياسياً. ويأتي هذا التلاعب بالمصطلحات بعد فشل الاحتلال في إقناع دول باستيعاب سكان قطاع غزة بعد تهجيرهم والتخلص منهم بهدف السيطرة على الأراضي. كما تسعى المنظومة الإسرائيلية حالياً إلى إعادة تسويق هذه الخطة تحت الغطاء الجديد لشرعنتها دولياً، ودفع دول عربية وأجنبية للموافقة على استيعاب المهاجرين الغزيين من القطاع، بعد فشل مشاريع التهجير القسري. محاولات حكومة الاحتلال لتهجير السكان من قطاع غزة لم تتوقف، ولكن الظروف لم تتهيا بعد لتنفيذ مخطط التهجير. علماً أن كانس شكل مديرية خاصة في الجيش بمخطط الهجرة، ما يعني جدية الفكرة والمخطط، وإغلاق مصر للحدود، وصمود المواطنين، عوامل أفضلت مخططات التهجير الخبيثة، سواء طوعاً أو قسراً.

خلال عام 1970، أقرت كوبا قانوناً يمنع مواطنيها من الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حتى لا تجندهم المخابرات الأمريكية في جيش كوبا المعارض والمناوئ لكاسترو آنذاك. وفي عام 1980، حاولت أمريكا إحراج كوبا، حيث أعلن الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" أن أيادي أمريكا مفتوحة لكل الكوبيين، وأنهم سوف يحصلون على رواتب مرتفعة، ومنازل مجانية، و... و... الخ من الإغراءات الفارغة. فرد الرئيس الكوبي "كاسترو" بأنه جهز 600 قارب عند ميناء هافانا، وقال: من يريد أن يذهب إلى أمريكا

سياسة الهدم في القدس: سلاح الاحتلال لتهجير الفلسطينيين وخلق وجودهم



علي إبراهيم

تشمل أجرة الجرافات، وتكاليف الحماية الأمنية من قبل جيش الاحتلال، وصولاً إلى كلفة اصطحاب الكلاب البوليسية، وهو ما يجعل التكاليف تصل إلى مئات آلاف الشيكلات. وخلال السنوات الماضية، استحدثت سلطات الاحتلال آلية أخرى، فلم تعد تحمل صاحب المنشأة تكاليف هدم المنزل، ولكنها تفرض عليه هدمه بشكل قسري، إذ يُجبر الاحتلال المقدسين على هدم بيوتهم بأنفسهم، مع تهديدهم بفرض غرامات باهظة في حال تأخرهم في القيام بالهدم، وهو ما يضطر الفلسطيني إلى هدم منزله بيده، تفادياً لهذه الغرامات. ففي الأشهر الستة الأولى من عام 2026، شهدت القدس المحتلة نحو 17 عملية هدم قسري، وفي عام 2025 وصل عدد هذه العمليات إلى نحو 102 عملية هدم.

20 ألف مبنى تحت خطر الهدم وأمام هذه الظروف المعقدة، والمتصلة بالحرمان من السكن، وصعوبة الحصول على رخص البناء، تشير تقديرات بلدية الاحتلال في القدس إلى أن عدد المباني المعرضة للهدم يصل إلى نحو 20 ألف مبنى*؛ أي إن جزءاً كبيراً من المباني في المدينة المحتلة معرض للهدم في أي وقت. وقد بلغت التكاليف الاقتصادية لهدم بيوت المقدسين، بحسب مصادر فلسطينية، نحو 9 مليارات دولار، ما يجعل هذه الخسائر المالية الباهظة تُشكل عبئاً آخر يُضاف إلى الخسائر النفسية والجسدية.

على الفلسطينيين شروطاً تعجيزية، من حيث الأوراق اللازمة، وما يرافق الطلبات من بيروقراطية، وأخيراً الكلف المرتفعة للحصول على هذه الرخص، إذ تصل كلفة رخصة البناء إلى نحو 300 دولار للمتر المربع في الشطر الشرقي من القدس، وهو ما يعني أن متوسط تكلفة رخصة البناء يصل إلى نحو 70 ألف دولار أمريكي، وتتجاوز المدة التي يتطلبها إنجاز المعاملة ثلاث سنوات. وفوق كل هذه التعقيدات التي يختبرها الفلسطيني، لا توافق مستويات الاحتلال التنظيمية إلا على نحو 2% من الرخص المقدمة في كامل القدس.

ذرائع الهدم: أربعة أوجه لجريمة واحدة ومن خلال استقراء سلوك الاحتلال وأذرعته، تنقسم أسباب هدم منازل الفلسطينيين إلى أربع فئات، وهي: الهدم العسكري: حيث يقوم جيش الكيان بالهدم لدواعٍ عسكرية، كحماية جنوده والمستوطنات.

الهدم العقابي: تستهدف به قوات الاحتلال عوائل منفذي العمليات الفردية، في إطار فرض العقاب الجماعي. ومع استخدام جيش الكيان تفجير المنازل وجدرانها، تتوسع أضرار الهدم لتطال المباني المحيطة بالمنزل المستهدف.

الهدم الإداري: وهو الإجراء الأكثر انتشاراً، وتكشف تفاصيل قرارات الهدم الإداري أنه واحد من أسهل القرارات اتخاذاً، فيمكن أن يصدر من قبل مهندس في بلدية الاحتلال، ليتم تحويل البلاغ إلى رئيس البلدية، فتُباشر الجهات المختصة الهدم، أو يُجبر صاحب البيت على هدم بيته بنفسه. هدم غير معروف الأسباب: تقوم سلطات الاحتلال بهدم منازل الفلسطينيين من دون إبداء أي أسباب واضحة.

أما عن طرق الهدم، فتتم العملية إما من خلال آليات الاحتلال وجرافاته، سواء كان المنفذ جيش الاحتلال أو بلديته في القدس المحتلة. وقد سعت أذرع الاحتلال إلى تحميل صاحب المنشأة تكاليف الهدم، والتي

تسعى سلطات الاحتلال إلى خفض أعداد الفلسطينيين في القدس المحتلة، في سياق معركة ديموغرافية تحاول من خلالها استهداف الوجود البشري الفلسطيني، وتحقيق الغلبة السكانية، وتحويل الفلسطينيين إلى كتلة هامشية غير قادرة على التأثير، ومواجهة مخططات الاحتلال. وفي سياق تحقيق هذه الأهداف، تستخدم أذرع الاحتلال العديد من السياسات الطاردة للسكان الفلسطينيين، من بينها سحب بطاقات الهوية، مروراً بفرض الحصار الاقتصادي، وصولاً إلى هدم منازل المقدسين ومنشأتهم، وما يتصل بهذه الاعتداءات من حرمانهم من البناء، وارتفاع أسعار تراخيصه.

ولكون هذه الجريمة سياسة دائمة لدى الاحتلال، تهدم سلطات الاحتلال سنوياً عشرات المنازل والأبنية الفلسطينية، حتى تحولت إلى واحد من الإجراءات العقابية التي تستهدف المناطق الفلسطينية، كما استخدمت لمعاقبة عوائل منفذي العمليات الفردية، والأسرى الفلسطينيين. ونقدم في هذا المقال إطلالة على سياسة هدم منازل الفلسطينيين، وأشكال الهدم، وأبرز أهداف الاحتلال من المضي في هذه السياسة وأثارها، ونستكمل من خلالها المقالات التي تناولنا فيها تطور الاستيطان، وتوسع بنيته التحتية، والعدوان على بلدة سلوان.

رخص البناء في القدس: مهمة شبه مستحيلة قبل الخوض في تفاصيل الهدم وتطوراته وأثاره، من المفيد الإشارة إلى الذريعة التي تستخدمها سلطات الاحتلال لتنفيذها، حيث تهدم آليات الاحتلال منازل الفلسطينيين بذريعة البناء من دون ترخيص. ويضطر الفلسطيني إلى البناء من دون ترخيص، لجملة من الأسباب، أولها حرمانه من الحصول على رخص البناء، فلا تسمح بلدية الاحتلال للفلسطينيين بالبناء إلا في مساحات ضيقة، لا تتجاوز 7% من مساحة القدس. ولا تكفي بلدية الاحتلال وأذرعها الأخرى بالتضييق على قدرة الفلسطيني على بناء المسكن، أو التشديد في التراخيص، بل تفرض هذه الجهات

بعد ألف يوم من الحرب.. القدرة الشرائية تنهار وغالبية الأسر تكافح لتأمين احتياجاتها الأساسية

غزة / رامي رمانة:

بعد مرور ألف يوم على اندلاع الحرب، يقف سكان قطاع غزة أمام واقع اقتصادي واجتماعي هو الأكثر قسوة منذ عقود. فقد تبدلت ملامح الحياة بالكامل؛ إذ استنزفت المدخرات، وانهارت مصادر الدخل، واتسعت رقعة الفقر، في حين أصبحت القدرة على تأمين الاحتياجات الأساسية تحديًا يوميًا لمعظم الأسر، مع استمرار الحرب وتدهور الأوضاع الإنسانية.

شخص، أي ما بين 77% و90% من سكان القطاع الذين تعرضوا للنزوح المتكرر، يواجهون مستويات حرجية من انعدام الأمن الغذائي، ضمن مرحلتها الأزمات والطوارئ (المرحلة الثالثة أو أعلى). كما لفتت إلى أن أكثر من 640 ألف شخص كانوا معرضين للوصول إلى مرحلة الكارثة أو المجاعة بحلول سبتمبر/أيلول 2025، وهو من أعلى مستويات انعدام الأمن الغذائي المسجلة عالميًا.

وفيما يتعلق بالأطفال، أوضحت أبو حصرية أن أربعة من كل خمسة أطفال في قطاع غزة يعانون مستويات شديدة من الجوع، الأمر الذي يهدد نموهم الجسدي والعقلي، ويزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض وسوء التغذية. وأكدت أن غالبية السكان باتت تعتمد بصورة شبه كاملة على المساعدات الغذائية، سواء من خلال الطرود الإغاثية أو الوجبات المطهية، في ظل نقص التمويل والوقود، وعدم انتظام وصول المساعدات الإنسانية. وحذرت من أن استمرار إغلاق المعابر سيؤدي إلى مزيد من التدهور في الأوضاع الإنسانية، داعية المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لضمان تدفق المساعدات ووقف تفاقم الأزمة الإنسانية التي يعيشها سكان قطاع غزة.



الأوضاع الإنسانية والاقتصادية. وأوضحت لـ"فلسطين" أن السكان يعانون مستويات غير مسبقة من انعدام الأمن الغذائي، نتيجة القيود على دخول المساعدات، وتدمير البنية التحتية الزراعية والاقتصادية، إلى جانب الارتفاع الحاد في معدلات الفقر والبطالة. وأضافت أن الغالبية العظمى من السكان تعاني مستويات خطيرة من الجوع، في ظل غياب شبه كامل للخيارات الغذائية الأساسية، وعدم توفر غذاء كافٍ أو متنوع يلبي الاحتياجات اليومية. وأشارت إلى أن ما لا يقل عن 1.6 مليون

وزوجات المرضى، بما يضمن توفير مصادر دخل مستدامة تساعد على مواجهة الأعباء المتزايدة. ويؤكد مختصون أن توفر السلع في الأسواق لا يعني تحسناً اقتصادياً، إذ يبقى المعيار الحقيقي هو قدرة المواطنين على شرائها، وهي قدرة تشهد تراجعاً حاداً مع اتساع الفجوة بين مستويات الأسعار والدخل، وانهيار القوة الشرائية لغالبية السكان. بدورها، تؤكد عضو نقابة الاقتصاديين الفلسطينيين، عائشة أبو حصرية، أن قطاع غزة يواجه واحدة من أسوأ الأزمات الغذائية في العالم، في ظل استمرار الحرب وتدهور

المحلية، في حين يعاني بقية أفراد الأسرة البطالة، الأمر الذي يضاعف الأعباء المعيشية ويزيد من حجم الاحتياجات اليومية. وطالب طبازة المؤسسات الدولية بتوفير فرص عمل من خلال برامج تشغيل مؤقتة أو أعمال يومية، لمساعدة الأسر على تجاوز الظروف الراهنة، مؤكداً أن استمرار هذه الأوضاع للعام الثالث على التوالي يمثل كارثة إنسانية بكل المقاييس.

من جانبها، تقول خولة الحمارنة، وهي أرملة فقدت زوجها خلال الحرب، إنها تتحمل وحدها مسؤولية إعالة أسرتها، وتواجه صعوبات بالغة في توفير احتياجاتها الأساسية.

وأوضحت لـ"فلسطين" أن مخصصات الشؤون الاجتماعية كانت تمثل مصدر دعم رئيساً لها، إلا أن تأخر صرفها اضطرها للاعتماد على المساعدات الإنسانية المحدودة، التي لا تكفي لتلبية متطلبات أسرتها.

وأبدت استعدادها للعمل لإعالة أبنائها إذا أتاحت لها فرصة مناسبة، رغم إدراكها صعوبة الحصول على عمل في ظل الارتفاع الكبير في معدلات البطالة، حتى بين الخريجين. ودعت الحمارنة المؤسسات المعنية بشؤون المرأة إلى تكثيف برامج الدعم الاقتصادي الموجهة للنساء المعيلات، ولا سيما الأرمال

ويعزو مواطنون ومختصون هذا التدهور إلى أزمة السيولة النقدية التي استنزفت مدخرات السكان، إلى جانب تأخر صرف مخصصات الشؤون الاجتماعية، واستمرار القيود المفروضة على الاقتصاد، ما أدى إلى اتساع رقعة العوز واعتماد غالبية الأسر على المساعدات الإنسانية.

ويُعد انعدام السيولة النقدية أحد أبرز أسباب التراجع المعيشي، بعدما استنفد معظم المواطنين مدخراتهم خلال الفترات الماضية لتلبية احتياجاتهم الأساسية، في وقت تراجعت فيه فرص العمل إلى مستويات غير مسبقة، وانعدمت مصادر الدخل لدى شريحة واسعة من السكان.

كما أسهم تأخر صرف مخصصات الشؤون الاجتماعية في زيادة معاناة الأسر الفقيرة والهشة، التي تعتمد بصورة رئيسية على هذه المخصصات لتأمين الحد الأدنى من متطلبات الحياة اليومية.

ويقول محمود طبازة (48 عاماً)، وهو أب لأسرة مكونة من 12 فرداً، إن أسرته تحتاج إلى الغذاء والملبس ومتطلبات التعليم، لكنه عاجز عن توفيرها بسبب انعدام الدخل وعدم توفر المال الكافي.

وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن أحد أبنائه فقط يعمل على بسطة في أحد الأسواق

مؤشرات الأزمة في قطاع غزة:

- ارتفاع غير مسبوق في معدلات الفقر والبطالة.
- فجوة متزايدة بين توفر السلع والقدرة على شرائها.
- تأخر مخصصات الشؤون الاجتماعية يزيد معاناة الأسر الهشة.
- انعدام السيولة النقدية واستنزاف المدخرات لدى المواطنين.

- 1.6 مليون شخص يواجهون انعدامًا حادًا في الأمن الغذائي.
- أكثر من 640 ألف شخص مهددون بالوصول إلى مرحلة المجاعة.
- 4 من كل 5 أطفال يعانون الجوع الشديد.

تراجع بأسهم أوروبا بفعل توترات الشرق الأوسط

سهم شركة إيه.إس.إم.إل، المصنعة لمعدات الرقائق الإلكترونية، واحداً بالمئة، في حين تراجعت أسهم شركتي أشباه الموصلات سويتك وإيكسترون بأكثر من واحد بالمئة لكل منهما. وخلافاً للاتجاه العام في السوق، قفز سهم شركة بانهوف السويدية المزودة لخدمات النطاق العريض 18 بالمئة بعد موافقة شركة الاتصالات تيلينور على شراء حصة مسيطرة فيها، في صفقة تجعل قيمتها تصل إلى 6.1 مليار كرونة سويدية (629.7 مليون دولار).

لطهران ببيع النفط، في خطوة ربما تهدد وقف إطلاق النار الهش بين الطرفين. وواصل المستثمرون مراقبة أسهم شركات التكنولوجيا عن كثب بعد بداية متقلبة لشهر يوليو تموز، أعقبت مكاسب قوية حققها القطاع بدعم من طفرة الذكاء الاصطناعي في الربع السابق. وأغلقت الأسهم الكورية الجنوبية عند مستوى يقل بنحو 20 بالمئة عن المستوى القياسي المرتفع الذي سجلته في يونيو حزيران. وتباين أداء أسهم التكنولوجيا الأوروبية، إذ ارتفع

وسجلت القطاعات شديدة التأثر بأسعار الطاقة، مثل أسهم شركات السيارات، أكبر الخسائر بنسبة وصلت إلى 1.6 بالمئة، فيما تراجع مؤشر البنوك 1.3 بالمئة. وتراجعت أسهم إير فرانس وويز إير بأكثر من اثنين بالمئة لكل منهما، مع ارتفاع أسعار النفط إثر تجدد التوترات الجيوسياسية. وخسر سهم لوفتهانزا أربعة بالمئة بعدما خفضت سيتي جروب توصيتها للسهم. وتساعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران بعد تبادل الطرفين إطلاق النار، وألغت واشنطن ترخيصاً يسمح

بروكسل / وكالات: تراجعت الأسهم الأوروبية، أمس، بعدما أثار تجدد التوتر في الشرق الأوسط قلق المستثمرين، في حين تباين أداء أسهم شركات التكنولوجيا في وقت تعكف فيه الأسواق على تقييم مدى قدرة القطاع على مواصلة موجة الارتفاع التي شهدتها العالم خلال الفترة الماضية. وانخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.6 بالمئة إلى 642.22 نقطة بحلول الساعة 0716 بتوقيت جرينتش.



ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحه

ازدواجية المعايير.. عندما تتحول الشعارات إلى انتقائية

قال حسام حسن، مدرب المنتخب المصري، إن ما تعرض له فريقه أمام الأرجنتين كان ظلماً تحكيمياً، متسائلاً: أين ذهبت شعارات "Fair Play" عندما حُرم منتخب مصر من حقه؟

تخيل أن هذا القدر من الإحساس بالظلم اجتاح الملايين بسبب مباراة كرة قدم، وكيف امتلأت المنصات بالاعتراضات، واستحضرت قيم العدالة والإنصاف للدفاع عن حق منتخب عربي. فهذا التفاعل يؤكد أن الشعور بالظلم فطري، وأن الناس ترفضه حتى عندما يتعلق بمباراة. لكن هذا المشهد يفتح باباً لسؤال أكبر: أين كانت هذه الأصوات عندما كانت غزة تُباد أمام أنظار العالم؟ لقد شاهد العالم، على الهواء مباشرة، أحياءً كاملة تسوّى بالأرض، ومنازل تُهدم فوق ساكنيها، وعائلات تُمحي من السجل المدني، وعشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، وملايين المدنيين يواجهون النزوح والجوع والخوف، في حين ظل التحرك الدولي عاجزاً عن وقف المأساة أو إنهاء معاناة المدنيين.

إذا كان العالم لا يتوقف عن الحديث عن "اللعاب النظيف" في الملاعب، فأين يكون هذا "اللعاب النظيف" عندما يتعلق بحياة البشر؟ وهل تبقى العدالة قيمة عالمية، أم تتحول إلى مبدأ يُطبّق بانتقائية وفقاً للمصالح والاعتبارات السياسية؟

لسنوات، رُفعت شعارات الحرية، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، وحرية التعبير باعتبارها مبادئ لا تتجزأ. لكن الحرب على غزة دفعت كثيرين إلى التساؤل عن مدى اتساق تطبيق هذه المبادئ، في وجود الجدل الذي رافق التعامل مع الاحتجاجات المؤيدة لغزة في بعض الدول، واستمرار مشاهد الدمار والقتل التي تناقلتها وسائل الإعلام دون أن يوازئها تحرك يرقى إلى حجم الكارثة الإنسانية. الظلم في كرة القدم قد يحرم منتخباً من مواصلة مشواره، لكنه ينتهي مع صافرة النهاية. أما الظلم الذي يعيشه أهل غزة فيحرم شعباً كاملاً من الأمن والحياة والمستقبل، ويترك وراءه مدمراً مدمراً، وعائلات تكلّى، وأطفالاً لا يعرفون من طفولتهم سوى الحرب.

لقد تعاطف الملايين مع المنتخبات العربية لأنها تمثلهم، وارتفعت الأصوات دفاعاً عن العدالة الرياضية. لكن السؤال الذي يبقى حاضراً هو: إذا كانت مباراة واحدة قادرة على استنفار هذا الكم من الغضب، فلماذا لم تستطع مشاهد القتل، وهدم البيوت فوق ساكنيها، واستشهاد عشرات الآلاف من المدنيين، أن تستنفر الضمير العالمي بالقدر نفسه؟

لقد سقطت الشعارات عند أول اختبار حقيقي. سقطت العدالة عندما اختلف معيارها باختلاف الضحية، وسقطت "Fair Play" عندما أصبح الإنصاف حكراً على الملاعب، وسقطت حرية التعبير عندما قيّدت أصوات المتضامنين مع غزة، وسقطت شعارات حقوق الإنسان والديمقراطية عندما عجزت عن حماية المدنيين أو وقف المأساة.

ولم يكن سقوطها في الكلمات، بل في المواقف. فالقيم لا تثبت صدقها بما يُكتب في الوثائق، وإنما بما يُفعل عندما تكون كلفة الدفاع عنها مرتفعة. أما إذا كانت تطبّق على شعب وشُجِب عن آخر، فإنها تفقد صفة العالمية، وتتحول إلى شعارات انتقائية لا مبادئ إنسانية.

حظي المدير الفني لمنتخب مصر حسام حسن بتكريم رمزي من مواطنين في قطاع غزة، بعدما علّقوا صورهم على أنقاض المباني المدمرة تقديراً لمواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني خلال بطولة كأس العالم 2026، ورسائله الإنسانية التي لاقته صدى واسعاً في القطاع.

غزة الجريحة تكرم حسام حسن

وخطف حسن الأضواء في المؤتمر الصحفي الذي سبق مباراة مصر والأرجنتين، وحين ذرف دموع الحزن بسبب الأوضاع الكارثية في غزة جراء حرب الإبادة الإسرائيلية، مؤكداً أن القضية بالنسبة له تتجاوز السياسة، وتمثل موقفاً إنسانياً وأخلاقياً.

وقال حسام حسن: "كل شخص لديه مشاعر، وإذا لم يشعر أي فرد في العالم بالشعب الفلسطيني، فهو لا يستحق أن يكون إنساناً، سواء كان عربياً أو أوروبياً أو أمريكياً".

وأضاف أن العالم يتحرك للدفاع عن الحيوانات عند تعرضها للأذى، في حين يقف صامتاً أمام ما يتعرض له المدنيون في قطاع غزة، قائلاً إن آلاف العائلات تعيش في الخيام وسط ظروف قاسية، فيما يواجه الأطفال الجوع والمرض وانعدام أسس مقومات الحياة.

وتابع: "إذا لم أشعر بما يحدث مع الشعب الفلسطيني فأنا لا أستحق أن أعيش، وإذا لم يشعر أي أحد بما يحدث فهو لا يستحق أن يكون إنساناً".

ودعا أصحاب القرار إلى تخيل معاناة الفلسطينيين ولو ليوم واحد، قائلاً إن من يعيش في الشارع تحت الشمس والبرد والمطر سيدرك حجم المأساة التي يعيشها سكان غزة بشكل يومي.

وواصل حديثه متأثراً: "عندما تحدث السيول الجميع يهرب منها، لكن في فلسطين لا يوجد مكان يحتمي فيه الناس.. عار على العالم وأصحاب القرار الذين تركوا هؤلاء الأشخاص، نحن بشر ونشعر مثلهم تماماً".

كما انتقد حالة الاعتیاد على مشاهد القتل والدمار، مستنكراً تجاهل المجتمع الدولي لسقوط أعداد كبيرة من الضحايا، مؤكداً أن موقفه لا يرتبط بأي اعتبارات دينية أو سياسية، بل ينطلق من واجب إنساني تجاه شعب يتعرض لمعاناة مستمرة.



غزة/ فلسطين:

لم تقتصر أصداء مشاركة المنتخب المصري في كأس العالم 2026 على المستطيل الأخضر، بل امتدت إلى قطاع غزة، فقد علّق مواطنون صور المدير الفني لمنتخب مصر، حسام حسن، على أنقاض المباني المدمرة في عدد من مناطق القطاع، في لفحة رمزية تعبيراً عن تقديرهم لمواقفه المعلنة الداعمة للشعب الفلسطيني.

وجاءت المبادرة بعد سلسلة من التصريحات والمواقف التي أطلقها حسام حسن خلال منافسات المونديال، التي عبّر فيها عن تضامنه مع الفلسطينيين، لتلقى تفاعلاً واسعاً في قطاع غزة، حيث اعتبرها كثيرون رسالة إنسانية تعكس دعماً لمعاناة السكان في ظل الحرب المستمرة والدمار الواسع الذي طال مختلف أنحاء القطاع.

وتحولت صور المدرب المصري المعلقة على واجهات الأبنية المدمرة

إلى مشاهد تداولها ناشطون عبر منصات التواصل الاجتماعي، باعتبارها رسالة شكر من أبناء غزة لشخصية رياضية عربية حرصت على إبقاء القضية الفلسطينية حاضرة أمام أنظار العالم خلال الحدث الكروي الأكبر.

وترافقت هذه المبادرة مع حالة من الحزن التي سادت قطاع غزة عقب خروج المنتخب المصري من دور الـ16 لكأس العالم، بعد خسارته أمام منتخب الأرجنتين بنتيجة 2-3، في مباراة شهدت جدلاً تحكيمياً واسعاً، خصوصاً بعد إلغاء الهدف الثاني لمصر، وهو ما أثار احتجاجات جماهيرية وإعلامية، ودفع الاتحاد المصري لكرة القدم إلى المطالبة بفتح تحقيق في أداء الطاقم التحكيمي.

وكان حسام حسن قد خطف الأنظار خلال البطولة عندما رفع العلم الفلسطيني عقب تأهل المنتخب المصري إلى ثمن النهائي، في مشهد حظي بتفاعل واسع على المستويين العربي

والدولي، واعتُبر رسالة تضامن مع الفلسطينيين في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها سكان قطاع غزة.

ولم يكن ظهور العلم الفلسطيني حدثاً معزولاً في مونديال 2026، إذ حضرت القضية الفلسطينية في أكثر من مناسبة داخل الملاعب وخارجها، من خلال الجماهير ولافقات التضامن، إلى جانب مواقف عبّر عنها عدد من الرياضيين والشخصيات العامة، في مشاهد حظيت بانتشار واسع عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

ويرى مواطنون أن المبادرة بتعليق صور حسام حسن على أنقاض المباني المدمرة تعكس الامتنان لكل شخصية رياضية أو عامة تستخدم حضورها الدولي لإيصال رسائل التضامن مع الشعب الفلسطيني، كما تؤكد أن المواقف الإنسانية تظل حاضرة في ذاكرة الفلسطينيين، حتى في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها قطاع غزة.

غزيون علّقوا صور حسام حسن على أنقاض المباني المدمرة. المبادرة جاءت تقديراً لمواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني. رفع العلم الفلسطيني وبكى متحدثاً عن معاناة غزة خلال المونديال. تصريحاته الإنسانية حظيت بتفاعل واسع في غزة والعالم العربي. فلسطينيون عدّوا المبادرة رسالة وفاء لكل من يدعم قضيتهم.

هنا

تهاجم التحكيم وتطالب بالتحقيق

القاهرة/ وكالات:

صعد الاتحاد المصري لكرة القدم موقفه تجاه الطاقم التحكيمي الذي أدار مواجهة مصر والأرجنتين في ثمن نهائي كأس العالم 2026، منتقداً ما وصفه بـ"القرارات التحكيمية المؤثرة" التي ساهمت في تغيير مجريات المباراة، مؤكداً أنه لن يلتزم الصمت إزاء ما عدّه سوء استخدام لتقنية حكم الفيديو المساعد (VAR).

وكان المنتخب المصري قاب قوسين أو أدنى من تحقيق واحدة من أكبر مفاجآت البطولة، بعدما تقدم على حامل اللقب بهدفين دون رد حتى الدقيقة 79، قبل أن يقلب المنتخب الأرجنتيني النتيجة إلى فوز مشير بنتيجة 2-3، ويحجز بطاقة التأهل إلى ربع النهائي.

وقال الاتحاد المصري، في بيان، إن عدداً من القرارات التحكيمية "أثارت تساؤلات جدية بشأن العدالة والاتساق"، مضيفاً أن هذه القرارات كان لها تأثير مباشر في نتيجة اللقاء.

وأشار البيان إلى أن خبراء ومحللين تحكيمين من داخل مصر وخارجها انتقدوا بعض الحالات المثيرة للجدل، مطالباً بضرورة الالتزام بأعلى معايير النزاهة والشفافية في إدارة مباريات بطولة بحجم كأس العالم. وذكرت تقارير إعلامية أن رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، هاني أبو ريدة، تقدم بشكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ضد الحكم الفرنسي فرانسوا لوتيكسييه وطاقمه، في حين لم يصدر "فيفا" أي تعليق رسمي حتى الآن بشأن هذه التقارير.

وتركزت أبرز الاعتراضات المصرية على قرار إلغاء هدف سجله مصطفى زيكو في الدقيقة 62 بعد مراجعة تقنية الفيديو، بداعي وجود مخالفة في بداية الهجمة، وهو القرار الذي أثار انقساماً واسعاً بين خبراء التحكيم. كما احتج المنتخب المصري على عدم احتساب ركلة جزاء في الدقائق الأخيرة بعد سقوط حمدي فتحي داخل منطقة الجزاء، قبل أن تنطلق الهجمة التي سجلت منها الأرجنتين هدف الفوز في الوقت بدل الضائع. وفي هذا السياق، رأى الخبير في صناعة الرياضة وأستاذ إدارة الرياضة بجامعة "إمليون" في شنغهاي، سيمون تشادويك، أن إحدى مشكلات تقنية الفيديو تتمثل في غياب الشفافية، داعياً إلى إتاحة تسجيلات الحوار بين حكام الساحة وغرفة VAR حتى يفهم الجمهور الأسس التي بُنيت عليها القرارات.

وأضاف أن قرار إلغاء هدف مصر خلق شعوراً واضحاً بالظلم لدى اللاعبين، معتبراً أن التقنية التي استُخدمت لتقليل الأخطاء باتت في بعض الأحيان تشيّر مزيداً من الجدل.

وامتدت الانتقادات إلى عدد من نجوم الكرة السابقين، إذ اعتبر الحارس الإنجليزي السابق روب غرين أن اللقطة التي أُلغى بسببها هدف مصر لا تدخل ضمن الحالات التي تستوجب تدخل تقنية الفيديو، بينما انتقد كل من آلان شيرر وإيان رايت وجيمي كاراغر تفاوت المعايير في تطبيق تقنية VAR، مؤكداً أن قرارات مماثلة كانت ستحتسب أهدافاً في بطولات أوروبية كبرى.



التجديد.. مكافأة العميد

القاهرة/ وكالات:

أعلن هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، موافقة مجلس الإدارة على تجديد عقد المدير الفني للمنتخب الوطني حسام حسن، في خطوة تعكس تمسك الاتحاد باستمرار الجهاز الفني عقب المشاركة التاريخية في كأس العالم 2026.

وأوضح أبو ريدة أن القرار يأتي في إطار استكمال المشروع الفني للمنتخب والبناء على النتائج التي حققها الفريق خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن الإجراءات الرسمية الخاصة باعتماد العقد الجديد ستستكمل خلال الاجتماع المقبل لمجلس الإدارة، فور عودة بعثة المنتخب إلى مصر. ومن المنتظر أن تصل بعثة المنتخب المصري إلى مطار برج العرب في الإسكندرية غداً على متن طائرة خاصة، بعد انتهاء مشاركتها في نهائيات كأس العالم، وسط استعدادات لاستقبال رسمي للبعثة تقديراً لما قدمته في البطولة.

وكان المنتخب المصري قد ودع منافسات المونديال من الدور ثمن النهائي بعد خسارة مثيرة أمام الأرجنتين بنتيجة 2-3، رغم تقدمه بهدفين دون رد حتى الدقائق الأخيرة، في مباراة شهدت جدلاً واسعاً بسبب عدد



من القرارات التحكيمية. ورغم الإقصاء، حظي المنتخب بإشادة واسعة بعد ظهوره القوي، إذ حقق أفضل إنجاز له في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، بعدما بلغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى.

وتولى حسام حسن تدريب المنتخب المصري في فبراير/شباط 2024، وخاض أولى مبارياته في مارس من العام نفسه أمام نيوزيلندا، قبل أن يقود الفريق في مسيرة شهدت تطوراً ملحوظاً على المستوى الفني والنتائج.

وخلال فترة قيادته، أشرف حسام حسن على 35 مباراة، حقق خلالها 19 انتصاراً، مقابل 10 تعادلات و5 هزائم، ليقود المنتخب إلى استعادة حضوره على الساحة الدولية.

وفي كأس العالم 2026، أنهى المنتخب المصري دور المجموعات في المركز الثاني بالمجموعة السابعة برصيد خمس نقاط، بعد التعادل مع بلجيكا وإيران والفوز على نيوزيلندا 1-3، ثم تجاوز أستراليا بركلات الترجيح في دور الـ32، قبل أن يودع البطولة أمام الأرجنتين حامل اللقب في مواجهة حظيت بإشادة كبيرة، رغم نهايتها المثيرة للجدل.

اتهامات العنصرية تطلّ الأرجنتين

دالاس/ وكالات:

تصاعدت الاتهامات الموجهة إلى جماهير المنتخب الأرجنتيني بسوء السلوك خلال منافسات كأس العالم 2026، بعدما تحدث مشجعون من مصر والرأس الأخضر عن تعرضهم لاعتداءات وإساءات داخل المدرجات، في واقعتين أثارتا مطالب بفتح تحقيق من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وخلال مواجهة مصر والأرجنتين في ثمن النهائي، التي انتهت بفوز المنتخب الأرجنتيني بنتيجة 2-3 بعد عودته من تأخر بهدفين، تداول مشجعون مقاطع فيديو قالوا إنها توثق قيام عدد من أنصار الأرجنتين بإلقاء أكواب وزجاجات حمور باتجاه الجماهير المصرية عقب تسجيل منتخبهم هدف التعادل والفوز.

وقال أحد المشجعين الذين وثقوا الواقعة إن الجماهير المصرية لم تستفز نظيرتها الأرجنتينية عند تقدم منتخبها، لكن الوضع تغير بعد عودة الأرجنتين في النتيجة، حيث تعرض المصريون، بحسب روايته، للرشق بالمشروبات والاستفزاز داخل مدرجات ملعب أتلانتا.

كما أظهرت صور ومقاطع مصورة رفع بعض المشجعين الأرجنتينيين لأعلام الاحتلال باتجاه الجهاز الفني للمنتخب المصري عقب نهاية المباراة،

في خطوة أثارت جدلاً واسعاً، خاصة أنها جاءت بعد تصريحات متكررة للمدير الفني حسام حسن الداعمة للشعب الفلسطيني، ورفع العلم الفلسطيني عقب تأهل مصر إلى ثمن النهائي، إضافة إلى تصريحاته التي دعا فيها إلى التضامن مع الفلسطينيين في غزة.

ولم تكن هذه الحادثة الأولى من نوعها، إذ كشف مشجعون لمنتخب الرأس الأخضر عن تعرضهم لسلوك مشابه خلال مباراة منتخبهم أمام الأرجنتين في دور الـ32 بمدينة ميامي.

وأكد عدد من المشجعين أنهم تعرضوا لإلقاء زجاجات الخمر بعد كل هدف سجله منتخب الرأس الأخضر، مشيرين إلى أن قلة أعدادهم مقارنة بالجماهير الأرجنتينية جعلتهم عرضة للاستفزاز والاعتداء داخل المدرجات.

وتأتي هذه الاتهامات في وقت يواجه فيه "فيفا" ضغوطاً لاتخاذ موقف من الأحداث التي صاحبت مباريات المنتخب الأرجنتيني، خصوصاً مع استمرار البطولة واقترب الأدوار الحاسمة.

ولم يصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم تعليقا بشأن الاتهامات المتعلقة بجماهير الأرجنتين في مباراتي مصر والرأس الأخضر، رغم استفسارات وسائل الإعلام.





ممداني: منتخب مصر تعرض للسرقعة

نيويورك / وكالات: تحولت أزمة التحكيم التي فجرت غضب الشارع المصري عقب مواجهة المنتخب الأول أمام الأرجنتين في ثمن نهائي كأس العالم 2026، إلى حديث مسؤولين خارج الوسط الرياضي، بعدما شن عمدة مدينة نيويورك، زهران ممداني، هجوماً لاذعاً على القرارات التحكيمية، معتبراً أن منتخب مصر تعرض للسرقعة في المباراة. وجاءت تصريحات ممداني خلال مؤتمر صحفي خصص للإعلان عن خطة جديدة لتطوير شبكة الحافلات في نيويورك، إلا أن الجدل الموندبالي فرض نفسه على المؤتمر، عندما استخدم العمدة مباراة مصر والأرجنتين مثلاً للحديث عن الدقائق الست التي ستوفرها الخطة الجديدة يومياً لمستخدمي وسائل النقل. وقال ممداني إن المنتخب المصري تعرض لـ"السرقعة"، في إشارة إلى القرارات التحكيمية التي أثارت عاصفة من الانتقادات، وعلى رأسها إلغاء الهدف الثاني للفراعنة، وهو القرار الذي اعتبره كثيرون نقطة التحول التي غيرت مسار اللقاء ومنحت الأرجنتين فرصة العودة وتحقيق الفوز. وأضاف، رداً على سؤال بشأن كيفية استغلاله للدقائق الست الإضافية، أنه سيقضيها في مشاهدة اللقطات المثيرة للجدل من المباراة "مرارا

وتكراراً"، في رسالة تعكس قناعته بأن الأخطاء التحكيمية حرمت مصر من مواصلة مشوارها في البطولة. ولم يخف عمدة نيويورك استيائه من أداء الطاقم التحكيمي، مؤكداً أن احتساب المخالفة التي سبقت إلغاء الهدف المصري كان قراراً غير مقنع، وأسهم في إقصاء منتخب قدم واحدة من أفضل مبارياته في البطولة. وأشعلت تصريحات ممداني مواقع التواصل الاجتماعي، حيث رأى متابعون أنها تعكس اتساع دائرة الانتقادات الموجهة للتحكيم، والتي لم تعد تقتصر على الجماهير المصرية، بل امتدت إلى شخصيات عامة وسياسية، وسط تصاعد التساؤلات بشأن مستوى التحكيم في البطولة التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم. وتأتي هذه التصريحات في وقت يواصل فيه الاتحاد المصري لكرة القدم ضغوطه على الاتحاد الدولي لكرة القدم، بعد مطالبته بفتح تحقيق في أداء طاقم التحكيم، مؤكداً أن عدداً من القرارات المؤثرة أضر بمبدأ تكافؤ الفرص وأثر بشكل مباشر في نتيجة المباراة. وكان المنتخب المصري قد ودع منافسات كأس العالم بعد خسارته أمام الأرجنتين بنتيجة 3-2، رغم تقدمه بهدفين، في مباراة لا تزال قراراتها التحكيمية تثير جدلاً واسعاً داخل الأوساط الرياضية والإعلامية.

دعوات للتحقيق مع إنفانتينو

باريس / وكالات: تصاعد الجدل داخل الأوساط السياسية والرياضية بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إلغاء عقوبة الإيقاف المفروضة على المهاجم الأمريكي فولارين بالوغون خلال كأس العالم 2026، إذ طالب عدد من أعضاء البرلمان الأوروبي بفتح تحقيق بشأن دور رئيس "فيفا" جيانى إنفانتينو في القرار، وسط تساؤلات بشأن احتمال وجود تدخل سياسي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأطلق مجموعة من النواب الأوروبيين مبادرة تطالب بإجراء مراجعة رسمية لآلية اتخاذ القرار، داعين اتحادات كرة القدم في دول الاتحاد الأوروبي إلى طلب توضيحات من "فيفا" بشأن ملابس إلغاء العقوبة وما إذا كانت هناك ضغوط خارجية أثرت في القرار. وكان بالوغون، هداف المنتخب الأمريكي في البطولة، قد تعرض للطرد خلال مواجهة بلاده أمام البوسنة والهرسك في الأول من يوليو/تموز، وهو ما كان يعني غيابه تلقائياً عن المباراة التالية وفقاً للوائح المعمول بها في البطولات الكبرى. لكن "فيفا" قرر رفع الإيقاف عنه قبل مواجهة الولايات المتحدة وبلجيكا، بعد اتصال هاتفى أجراه ترامب مع إنفانتينو، إذ طلب الرئيس الأمريكي إعادة النظر في الواقعة، معتبراً أن البطاقة الحمراء كانت "فظيحة". وأكد "فيفا" أن القرار صدر عن لجنة الانضباط التابعة له، وليس نتيجة تدخل خارجي، إلا أن الخطوة أثارت انتقادات واسعة، باعتبارها المرة الأولى في العصر الحديث لكأس العالم التي يتم فيها إلغاء إيقاف لاعب

بعد حصوله على بطاقة حمراء خلال البطولة. ووصف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوفيفا" القرار بأنه "غير مسبوق وغير مفهوم وغير مبرر"، معتبراً أن تغيير قواعد العقوبات أثناء المنافسات يهدد مبدأ تكافؤ الفرص بين المنتخبات. وقال النواب الأوروبيون باري أندروز ولازا فولترز ونيلز فولسنغ إن قرار "فيفا" يمثل "تشويهاً للعدالة"، مؤكداً أن تغيير قواعد إيقاف البطاقات الحمراء خلال البطولة يضر بمبدأ الشفافية والنزاهة في كرة القدم. وأضاف النواب في بيان مشترك أن "جمال الرياضة قائم على القواعد المحايدة والواضحة"، محذرين من أن السماح للتأثيرات السياسية بالتدخل في تحديد من يشارك في المباريات يقوض الثقة في المنافسات الرياضية. من جانبه، دافع إنفانتينو عن اتصاله بترامب، موضحاً أنه أبلغ الرئيس الأمريكي بأن القضية تخضع لاختصاص الهيئات القضائية المستقلة في "فيفا"، مؤكداً أن هذا النظام سيبقى مبدأ أساسياً في عمل الاتحاد الدولي. ويأتي الجدل في ظل العلاقة الوثيقة بين إنفانتينو وترامب، بعدما قدم رئيس "فيفا" للرئيس الأمريكي العام الماضي جائزة "فيفا للسلام" التي استحدثت حديثاً. ورغم رفع الإيقاف عن بالوغون، خرج المنتخب الأمريكي من البطولة بعد خسارته أمام بلجيكا بنتيجة 1-4، في مباراة شارك فيها المهاجم الأمريكي عقب قرار إلغاء العقوبة.



المغرب يواجه فرنسا دون صيباري



بوسطن / وكالات: تلقى المنتخب المغربي ضربة قبل المواجهة المرتقبة اليوم أمام فرنسا في ربع نهائي كأس العالم 2026، بعدما بات من شبه المؤكد غياب المهاجم إسماعيل صيباري عن اللقاء بسبب الإصابة التي تعرض لها خلال مباراة كندا في الدور السابق. وبحسب موقع "و نون" فإن حالة صيباري تشهد تحسناً ملحوظاً، إذ استجاب اللاعب للعلاج والتأهيل بشكل أسرع من المتوقع، ما منح الجهازين الطبي والفني حالة من التفاؤل بشأن عودته في الأدوار المقبلة من البطولة. لكن المصدر أوضح أن مشاركة نجم المنتخب المغربي أمام فرنسا تبدو مستبعدة بشكل كبير، مشيراً إلى أن اللاعب بدأ برنامجه التأهيلي داخل صالة الألعاب الرياضية فقط، وأن الدفع به في مواجهة ربع النهائي قد يمثل مخاطرة غير محسوبة في ظل أهمية المباراة وحساسية الإصابة. وبحسب التقديرات الطبية، فإن احتمالية غياب صيباري عن مواجهة "الديوك" تتراوح بين 90 و95 بالمئة، الأمر الذي يدفع المدرب محمد وهبي إلى الاعتماد على خيارات بديلة لتعويض أحد أبرز عناصره

الهجومية في البطولة. ويعد صيباري أحد نجوم المغرب في مونديال 2026، بعدما سجل ثلاثة أهداف حاسمة منذ بداية المنافسات، ليصبح هداف المنتخب في البطولة، إضافة إلى دوره الكبير في صناعة الخطورة داخل الثلث الأخير من الملعب. ويخوض "أسود الأطلس" مواجهة تاريخية أمام فرنسا بهدف بلوغ نصف نهائي كأس العالم للمرة الثانية في تاريخهم، بعد الإنجاز غير المسبوق الذي حققه المنتخب في مونديال قطر 2022، عندما أصبح أول منتخب عربي وأفريقي يصل إلى المربع الذهبي. ورغم غياب صيباري المحتمل، لا تسود حالة من القلق داخل معسكر المنتخب المغربي، إذ يثق الجهاز الفني بامتلاك الفريق خيارات هجومية قادرة على تعويض الغياب، خاصة بعد تألق سفيان رحيمي الذي شارك بديلاً أمام كندا وسجل هدفاً في المباراة. وأكد المصدر أن صيباري سيكون قريباً من العودة للمشاركة في حال نجاح المغرب في تجاوز عقبة فرنسا والتأهل إلى الدور نصف النهائي، حيث سيكون أمامه وقت كاف لاستعادة جهوزيته الكاملة.



وسام عفيفة

استقالة تضع الجميع أمام الامتحان

ليست كل الاستقالات نهاية طريق. أحياناً تكون الاستقالة بداية اختبار.

في غزة، حيث لا يشبه شيء معناه العادي، جاءت استقالة رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي وحل لجنة الطوارئ الحكومية أكبر من إجراء إداري. لم تكن مجرد مغادرة موقع، ولا تبديل اسم بأخر. كانت رسالة سياسية مكتوبة بلغة الإدارة: نحن مستعدون للانتقال من الكلام إلى الفعل، فهل أنتم مستعدون؟

منذ شهر، يدور النقاش حول سؤال واحد: من يدير غزة؟

لكن السؤال، بعد هذه الخطوة، لم يعد كما كان. لم يعد السؤال: هل توجد جهوزية فلسطينية لنقل المسؤوليات؟ بل صار: من يمنح تحويل التفاهات إلى واقع؟ ومن يملك قرار فتح الطريق أمام اللجنة الوطنية لإدارة غزة كي تتسلم مهامها؟ ومن يفضل إبقاء غزة معلقة بين اتفاق لا يكتمل، وانسحاب لا يحدث، وإعمار لا يبدأ؟

في المعنى السياسي، أرادت الإدارة القائمة في غزة أن تسقط واحدة من أكثر الذرائع استخداماً: ذريعة التمسك بالحكم*. فحين تعلن استعدادها لتسليم المسؤوليات التنفيذية، وتقدم خطوة عملية في هذا الاتجاه، فإنها تنقل عبء الاختيار إلى الأطراف الأخرى: الوسطاء، مجلس السلام، الإدارة الأميركية، وقبل ذلك الاحتلال الذي ما زال يتحكم بالأرض والمعابر ومسار التنفيذ. لكن المشهد ليس بسيطاً.

حكومة الاحتلال قرأت الخطوة بعين التشكيك. تذرعت مجدداً بأن الخطوة مناورة أو محاولة لكسب الوقت. الإعلام العبري ذهب في الاتجاه نفسه تقريباً: أما الإعلام الغربي فقال: نعم، هناك خطوة سياسية لافتة، لكنها لا تحسم وحدها سؤال القوة الفعلية على الأرض، ولا تجيب نهائياً عن ملف الأمن والسلاح والترتيبات اللاحقة. وهنا تكمن عقدة المرحلة.

لكن غزة لا تنتقل من وضع إلى آخر بضغطة زر. هناك إدارة، وموظفون، وأجهزة خدمات، وبلديات، ومستشفيات، وشرطة، ومدارس، ورواتب، وناس يريدون ماءً وخبزاً ودواءً قبل أن يسمعوا لغة البيانات. لذلك، فإن تشكيل ترتيبات مؤقتة لتسيير الأعمال لا يعني إنشاء بديل دائم، ولا الالتفات على اللجنة الوطنية، بل منع الفراغ الإداري في لحظة شديدة الهشاشة. فالفراغ في غزة لا يبقى فراغاً. يتحول سريعاً إلى فوضى. والفوضى في قطاع محاصر ومدمر لا تعني ارتباكاً إدارياً فقط، بل تعني تهديداً مباشراً لحياة الناس.

من هنا، تبدو *الخطوة أقرب إلى جسر اضطراري بين مرحلتين: مرحلة الإدارة القائمة التي تقول إنها مستعدة للتسليم، ومرحلة اللجنة الوطنية التي يفترض أن تتسلم وتعمل وتدير*. لكن هذا الجسر يحتاج إلى ضفة أخرى. لا يكفي أن يمد طرف يده، في حين الطرف المقابل يغلق الطريق أو يضع شروطاً لا تنتهي. المهم الآن ليس عدد البيانات المرحة أو المشككة. المهم هو ما سيحدث على الأرض.

هل ستفتح الطريق أمام اللجنة الوطنية لإدارة غزة؟

هل ستوقف (إسرائيل) عن استخدام الفيتو ذريعة للمماطلة؟

هل ستضغط الإدارة الأميركية والوسطاء لتحويل الاتفاق إلى جدول تنفيذ؟

وهل سيبدأ الانسحاب، والإعمار، وترتيب الإدارة، بدل استمرار لعبة الانتظار؟

لقد قالت هذه الاستقالة ما يكفي. قالت إن الكرة لم تعد في ملعب غزة وحدها. وقالت إن الاختبار الحقيقي لم يعد في إعلان النوايا، بل في القدرة على تحويلها إلى خطوات ملموسة.

غزة لا تحتاج إلى جولة جديدة من التفسيرات. تحتاج إلى قرار. والذين تحدثوا طويلاً عن ضرورة تسليم الإدارة، صاروا اليوم أمام امتحان مباشر: إما أن يساعدا على تسلمها فعلاً، وإما أن يعترفوا بأن المشكلة لم تكن يوماً في شكل الإدارة، بل في غياب الإرادة السياسية لرفع اليد عن غزة وفتح الطريق أمام إنقاذها.

ما جرى ليس خاتمة مسار. إنه افتتاح مرحلة اختبار.

وفي هذه المرحلة، لن تقاس الجدية بالكلمات، بل بالأفعال.



حقيبة صغيرة وغياب طويل.. عائلة شادي خلة تنتظر إجابة عن مصيره المجهول

غزة/ مريم الشوبكي:

في صباح الرابع عشر من ديسمبر/ كانون الأول 2023، خرج شادي خلة كما خرج كثيرون في تلك الأيام، مدفوعاً بأمل العودة إلى منزل العائلة وتفقد ما حل به بعد الحديث عن تراجع قوات الاحتلال من المنطقة. حمل حقيبته الصغيرة التي وضع فيها أوراقه الثبوتية، وهاتفه المحمول، وبعض مقتنياته الشخصية، وغادر برفقة ابن أخته أحمد أبو وردة. منذ تلك اللحظة، انقطع أثرهما تماماً.

لم تعثر العائلة على جثمان، ولم يصلها أي إشعار باعتقال، ولم تتلق أي رد رسمي يضع حداً لانتظار امتد لأكثر من عامين ونصف العام. وبين البحث في المستشفيات، ومراكز الإيواء، وقوائم الشهداء والأسرى، بقيت زوجته إسراء وابنته الصغيرة معلقتين بين الأمل والقلق، في حين تحول اختفاء شادي إلى واحدة من آلاف حكايات المفقودين في قطاع غزة، إذ يصبح الغياب معركة يومية لا تنتهي.

كان شادي يقيم مع أسرته في منطقة الجلاء بمدينة غزة، لكنه في يوم اختفائه كان موجوداً شمالاً المدينة. تروي زوجته إسراء أن آخر مكان شوهد فيه كان في نهاية منطقة الصفاوي، متجهاً نحو بئر النعجة، بعدما قرر الذهاب برفقة ابن أخته أحمد أبو وردة لتفقد منزل شقيقته، عقب تداول معلومات عن انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة.

وتقول إن الحركة في ذلك الوقت بدأت تعود تدريجياً، إذ حاول بعض السكان الوصول إلى منازلهم أو تفقدوها، بعدما اعتقدوا أن الطريق أصبح أكثر أماناً. لكن المشهد تبدل سريعاً مع تقدم قوات الاحتلال، لتقطع أخبار الرجلين في لحظات.

لم يكن شادي يحمل معه سوى حقيبته الشخصية التي ضمت بطاقته الشخصية، وأوراقه الرسمية، وهاتفه المحمول، إلى جانب خاتمه ودبلته وبعض متعلقاته الخاصة. ومع انقطاع الاتصالات



بشكل كامل عن قطاع غزة آنذاك، لم تتمكن العائلة من التواصل معه بعد خروجه. منذ الساعات الأولى لاختفائه، بدأت رحلة البحث. تقول إسراء إن العائلة انتظرت حتى هدأت الأوضاع نسبياً، ثم بدأت التحرك في مختلف الاتجاهات؛ فتشقت في المستشفيات، وسألت في مراكز الإيواء، وراجعت الأماكن التي كانت تنقل إليها جثامين الشهداء، وبحثت بين قوائم الشهداء والمصابين، لكن دون العثور على أي أثر.

وتضيف أن العائلة كانت تعرف الملابس التي ارتداها شادي يوم خروجه، وهو ما كان يمكن أن يساعد في التعرف عليه إذا كان بين الجثامين، إلا أنهم لم يجدوا أي معلومة، حتى متعلقاته الشخصية لم يظهر لها أثر.

كان آخر من شاهد شادي عدد من أشقائه ومعارفه، إذ رآه متجهاً نحو المنطقة، في الوقت الذي كان فيه آخرون يحاولون مغادرتها. وتؤكد

زوجته أن أحدًا لم يشاهد لحظة اختفائه، فمع تقدم قوات الاحتلال أصبح الوصول إلى المكان مستحيلًا، ولم يعد أحد قادرًا على معرفة ما حدث له أو لابن أخته.

لم يقتصر البحث على حدود قطاع غزة، إذ قدمت الأسرة بيانات شادي إلى مؤسسات عدة، بينها مؤسسة "هموكيد"، كما حاولت التواصل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجهات أخرى معنية بملف المفقودين والأسرى، إلا أن جميع المحاولات لم تصل إلى نتيجة حاسمة.

ورغم غياب المعلومات، تتمسك الأسرة بخيط وحيد يمنحها بعض الأمل. ففي بداية الحرب، أبلغهم أحد الأسرى المفرج عنهم بأنه سأل عن اسم شادي داخل الأسر، وقيل له إنه موجود. وتوضح إسراء أن الرجل لم يكن يعرف زوجها شخصياً، وإنما سأل عنه بالاسم فقط، ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه الرواية المعلومة الوحيدة التي تتعلق بها الأسرة، رغم عدم وجود أي تأكيد رسمي بشأنها.

وتقول الزوجة إنها لم تتلق من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أي رد حتى اليوم، لا بالنفي ولا بالتأكيد، ولم تحصل الأسرة على أي معلومة يمكن أن تقودها إلى مصير شادي.

في المنزل، يكبر الغياب مع طفلة لم تكن قد تجاوزت عامها الثالث حين فقدت والدها. لم تكن تدرك آنذاك معنى الاختفاء، لكنها تكبر اليوم وهي تحمل أسئلة لا تجد لها والدتها إجابات، فيما تحاول الأسرة الحفاظ على ما تبقى من أمل بعودة الغائب.

وبينما تتواصل جهود توثيق أسماء المفقودين، تترقب العائلة أي إعلان جديد عن الأسرى أو أي معلومات قد تكشف مصير شادي، خاصة مع ظهور معلومات خلال الأشهر الماضية عن عدد من المحتجزين. وحتى ذلك الحين، يبقى الرابع عشر من ديسمبر تاريخاً مفتوحاً في ذاكرة الأسرة؛ يوم خرج شادي حاملاً حقيبته الصغيرة لتفقد منزل العائلة، ولم يعد.